

**”مدى انعكاسات محاور تمكين المرأة في رؤية ٢٠٣٠ على
تحسين جودة حياتها” دراسة مطبقة على كلية الخدمة
الاجتماعية جامعة الاميرة نورة**

إعداد

أ. سلمى سعدي العنزي

محاضر جامعة الاميرة نورة

د. مرضية محمد البرديسي

أستاذ مشارك جامعة الملك سعود

المستخلص :

اهداف الدراسة :

- التعرف على مستوى جودة الحياة للمرأة السعودية باستخدام مقياس جودة الحياة الصادر من منظمة الصحة العالمية .
 - التعرف على العوامل المؤثرة على تعزيز جودة حياة المرأة السعودية .
- منهج الدراسة :** في ضوء أهداف الدراسة والتساؤلات التي تحاول الباحثة التحقق من صحتها, استخدمت منهج المسح الاجتماعي الذي يعبر عن الظاهرة المراد دراستها تعبيراً كمياً وكيفياً, والذي يعتمد إلى تحليل الظاهرة وكشف العلاقات بين أبعادها المختلفة .
- مجتمع الدراسة :** يتكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات كلية الخدمة الاجتماعية جامعة الاميرة نورة للعام الدراسي ١٤٤٠-١٤٤١ وبلغ عددهن ٣٦٨٣ طالبة .
- عينة الدراسة :** تكونت عينة البحث تتكون من (٣٤٨) مفردة من طالبات كلية الخدمة الاجتماعية جامعة الاميرة نورة بنت عبدالرحمن تم اختيار المفردات وهو ما يمثل نسبة (٩.٤ %) من إجمالي مجتمع الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة .

توصلت الدراسة إلى عددٍ من النتائج، ومن أبرزها:

- أولاً: إجابة السؤال الأول: ما مستوى جودة الحياة للمرأة السعودية باستخدام مقياس جودة الحياة الصادر من منظمة الصحة العالمية ؟
- أن مستوى جودة الحياة للمرأة السعودية عالي .
- مفردات عينة الدراسة راضيات على مستوى جودة الحياة للمرأة السعودية باستخدام مقياس جودة الحياة الصادر من منظمة الصحة العالمية.
- مفردات عينة الدراسة راضيات جداً على واحدة من ملامح مستوى جودة الحياة للمرأة السعودية باستخدام مقياس جودة الحياة الصادر من منظمة الصحة العالمية تتمثل في: " ما هو مدى رضاك عن حالتك الصحية " وتفسر هذه النتيجة بأن النساء بعينة الدراسة أعمارهن صغيرة (أقل من ٢٦ سنة) مما قلل من معاناتهن من مشكلات صحية الأمر الذي عزز من رضاهن عن حالتهم الصحية.
- مفردات عينة الدراسة راضيات نوعاً ما على ستة عشر من ملامح مستوى جودة الحياة للمرأة السعودية باستخدام مقياس جودة الحياة الصادر من منظمة الصحة العالمية أبرزها تتمثل في:

١- ما مدى رضاك عن نفسك وتفسر هذه النتيجة بأن النساء بعينة الدراسة يشعرن بأنهن قد حققن الكثير في حياتهن الأمر الذي عزز من رضاهن عن أنفسهن واهمية تمكين المرأة الذي انعكس على رضاها عن ذاتها وهي اهم الحاجات الإنسانية في هرم ما سلوا وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (سليمان, ٢٠٠٨) والتي بينت إن مستوى جودة الحياة كان مرتفعا في بعدين من أبعاد جودة الحياة هم: جودة الحياة الأسرية، وجودة الحياة النفسية.

٢- ما هو تقديرك لنوعية الحياة وتفسر هذه النتيجة بأن النساء بعينة الدراسة يشعرن بالرضا عن حياتهن كما تبين من نتائج الدراسة الأمر الذي عزز من تقديرهن لنوعية الحياة نتيجة تركيز الرؤية ٢٠٣٠ على تمكين المرأة مما ساهم في شعور المرأة برضا نحو جودة حياتها وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (السبيعي, ٢٠٠٧) والتي بينت وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة بين الشعور بالسعادة، والرضا عن الحياة بينما تختلف مع نتيجة دراسة تمبسكي واخرون (Tempski et al , 2012) والتي بينت انخفاض مستوى الشعور بجودة الحياة لدى الطلبة.

٣- هل أنت متقبل لبنائك الجسدي وتفسر هذه النتيجة بأن النساء بعينة الدراسة يمرن بفترة حياتية تكون اجسامهن متساقفة فيها الأمر الذي عزز من تقبلهن لبنائهن الجسدي وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة زرجامي واخرون (Zarghami, et al., 2012) والتي بينت ان مستوى جودة الحياة والرضا عن الحياة كانت اقل لدى طلبة الطب.

٤- ما مدى رضاك عن قدرتك علي العمل وتفسر هذه النتيجة بأن النساء بعينة الدراسة يتمتعن بحيوية تتيح لهن العمل الأمر الذي عزز من رضاهن عن قدراتهن علي العمل .

٥- ما مدى رضاك عن سكنك أو المكان الذي تعيش فيه وتفسر هذه النتيجة بأن النساء بعينة الدراسة ينتمين لأسر لديها دخل مرتفع يتيح لها توفير السكن المناسب الأمر الذي عزز من رضاهن عن سكنهن أو المكان الذي يعشن فيه مما يعزز شعورهن بالأمن .

مفردات عينة الدراسة موافقات بدرجة متوسطة على تسعة من ملامح مستوى جودة الحياة للمرأة السعودية باستخدام مقياس جودة الحياة الصادر من منظمة الصحة العالمية أبرزها تتمثل في:

١- إلي أي مدى يمكنك تركيز عقلك ببساطة وتفسر هذه النتيجة بأن النساء بعينة الدراسة يتمتعن باستقرار ورضا نفسي الأمر الذي عزز من قدرتهن على تركيز عقلمن ببساطة.

٢- ما مدى الاهتمام الصحي في بيتك الطبيعية وتفسر هذه النتيجة بأن النساء بعينة الدراسة ينتمين لأسر ذات مستوى اقتصادي مرتفع مما حسن من مستوى الرعاية الصحية لهن الأمر الذي عزز من رضاهن عن الاهتمام الصحي في بيئتهن الطبيعية.

٣- إلي أي مدى تتوافر لديك الفرصة للراحة و الاسترخاء وتفسر هذه النتيجة بأن النساء بعينة الدراسة ينتمين لأسر توفر لهن الراحة ووسائلها الأمر الذي عزز من رضاهن عن توفر الفرصة للراحة والاسترخاء.

٤- كم مرة شعرت فيها بالحزن ، الاكتئاب ، والقلق وتفسر هذه النتيجة بأن بعض النساء بعينة الدراسة يمررن بظروف أسرية من طلاق وغيره الأمر الذي جعل بعضهن تمر بحالات الحزن ، الاكتئاب ، والقلق في بعض الأحيان ،

٥- كم أنت قادر علي التنقل هنا وهناك وتفسر هذه النتيجة بأن النساء بعينة الدراسة في مرحلة عمرية تتميز بالحيوية الأمر الذي عزز من رضاهن عن قدرتهن على التنقل هنا وهناك .
ثانيا : إجابة السؤال الثاني : ما العوامل المؤثرة على جودة حياة المرأة السعودية :
(١) الفروق باختلاف متغير العمر:

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) فأقل في اتجاهات مفردات عينة الدراسة حول (مستوى جودة الحياة للمرأة السعودية) باختلاف متغير العمر.
(٢) الفروق باختلاف متغير الحالة الاجتماعية:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) فأقل بين مفردات عينة الدراسة اللاتي حالتهم الاجتماعية أرملات ومفردات عينة الدراسة اللاتي حالتهم الاجتماعية (لم يسبق لهن الزواج ، المتزوجات ، المطلقات) حول (مستوى جودة الحياة للمرأة السعودية)، لصالح مفردات عينة الدراسة اللاتي حالتهم الاجتماعية (لم يسبق لهن الزواج ، المتزوجات ، المطلقات) مقارنة بالأرملات.
الفروق باختلاف متغير الدخل الشهري للأسرة:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) فأقل بين مفردات عينة الدراسة اللاتي دخل أسرهن الشهري من ٢٥٠٠ أقل من ٥٠٠٠ ريال ومفردات عينة الدراسة اللاتي دخل أسرهن الشهري حول (مستوى جودة الحياة للمرأة السعودية)، لصالح مفردات عينة الدراسة اللاتي دخل أسرهن الشهري من ٢٥٠٠ أقل من ٥٠٠٠ ريال.

مقدمة :

يقع على عاتق المجتمعات العربية والمجتمع السعودي بشكل خاص في الوقت الحاضر مسؤولية كبيرة في قيادة نهضة المجتمع وتقدمه في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وتحقيق رفاهية المواطنين وسعادتهم وتحسين مستوى جودة الحياة ونظرا لأهمية المرأة في المجتمع واهمية دورها

التموي الاجتماعي والاقتصادي أصبحت قضايا المرأة ذات اولوية متقدمة لدى الحكومة السعودية من منطلق الايمان بأهمية دور المرأة الذي تؤديه في خدمة وطنها .

وحتى تؤدي المرأة دورها بشكل فعال لابد من تحسين أوضاعها ومساعدتها على القيام بأدوارها, بعد إطلاق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ الرؤية المستقبلية الشاملة التي تعكس تطلعات القيادة السعودية -حفظها الله - لبناء مستقبل مشرق لهذا الوطن هذه الرؤية التي قام بإعدادها مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية برئاسة ولي العهد شملت كل افراد المجتمع وخاصة المرأة السعودية والتي حظيت باهتمام اكبر من الرؤية مما يعكس بدوره التقدير الحقيقي من القيادة الرشيدة للمرأة السعودية حيث شملت ٥٠% من اجمالي مخرجات التعليم الجامعي , لذلك سوف تقدم لها رؤية المملكة ٢٠٣٠ الدعم لتنمية قدراتها واستثمار طاقاتها وتمكينها برفع نسب مشاركتها في سوق العمل من ٢٢% الى ٣٠% مما يحقق مشاركتها الحقيقة في مجتمعها واستثمار طاقتها في جميع المجالات .

صياغة مشكلة الدراسة :

يعتبر الشعور بالسعادة النفسية من المفاهيم النفسية التي حظيت باهتمام كبير من قبل الباحثين في مجال علم النفس والصحة النفسية ، وذلك لاعتبارهم هذا المفهوم مؤشراً هاماً من المؤشرات الأساسية للتكيف والصحة النفسية السليمة .

وظهر في القرن الحادي والعشرين علم النفس الإيجابي ويركز على المفاهيم الإيجابية في كل أهداف وجوانب الصحة النفسية سواء الوقائية ، أو الإرشادية ، العلاجية أو الإنسانية . فيدرس متغيرات إيجابية عديدة كالسعادة ، والتسامح ، والصبر ، والمثابرة ، والأخلاقيات ، والتدين ، والقدرة على الاستبصار والتواصل والاستمتاع بالحياة .. لتمثل سد أو حصناً ضد وقوع الإنسان فريسة للإحباط والاضطراب النفسي ، ومن ثم يحقق للأفراد مستقبلاً أفضل لهم ولمجتمعاتهم على السواء (Carla,2004 :7) ويعتبر مفهوم جودة الحياة من المفاهيم المحورية والرئيسية في علم النفس الإيجابي لما له من مكانة بارزة في تاريخ الفكر الإنساني ، توصف بأنها هدف أسمى للحياة لارتباطها بالحالة المزاجية الإيجابية والرضا عن الحياة وجودة الحياة وتحقيق الذات والتفاؤل , وبالرغم من أن غالبية الأفراد يتفقون على أن الجودة هدف أساسي في حياة الإنسان ، إلا أنهم يختلفون حول مفهوم الجودة والعوامل التي تؤدي إليها . وتعتبر الجودة من أهم المفاهيم التي يبحث فيها علم الصحة النفسية ، بل أن هذا العلم يعرف على أساس أنه يهدف إلى تحقيق سعادة الإنسان ، حيث تعرف الصحة النفسية بأنها تستهدف مساعدة الفرد وتدريبه على العيش السعيد المنتج في بيئة اجتماعية ، كما تعتبر السعادة

مقياساً للصحة النفسية ، حيث تقاس الصحة النفسية للفرد بمدى قدرته على التأثير في بيئته وقدرته على التكيف مع الحياة. (الولاني, ٢٠١٦ : ٦)

وتعتبر جودة الحياة نسبية تختلف من شخص لأخر ، وتتعدد أنواع جودة الحياة وأنماطها ، وتتشكل تبعاً لرؤية الفرد لها أو المفتقد لجزء منها (عبد الوهاب , ٢٠٠٦ : ٢٠٥) .

وقد حظي مفهوم جودة الحياة باهتمام كبير في مجالات الطب ، والاقتصاد ، وعلم الاجتماع وحديثاً في مجال علم النفس ، وبدأ الاهتمام بمثل هذه الدراسات في الولايات المتحدة وأوروبا ودخل حقل التربية وعلم النفس في السنوات الأخيرة ، وقد اعتبر البعض جودة الحياة الهدف أو الناتج العام لأي برنامج للصحة النفسية (براجر، ٢٠٠٦ : ١٤)

وقد ترجم مصطلح جودة الحياة إلى العديد من المسميات ، فسماه اليونانيين بالسعادة أما التعبير الحديث فهو الملائم للمعيشة وهي اختصار للكلمة التي تلائم المجتمع أو المدينة والذي ينتسب لجودة الحياة ، على الرغم من وجود صعوبات في تحديد مفهوم جودة الحياة فقد بذلت العديد من الجهود لتحديد تعريف يلائم الأهداف المختلفة . فقد نظر إليه البعض من المنظور الذاتي والموضوعي للشخص ، وذكر البعض أن مفهوم جودة الحياة مفهوم واسع ذو علاقة بالسعادة الكلية داخل المجتمع ويركز على المصادر كالمال ، والقرب من الخدمات والسلع المتاحة ، مع الأخذ في الاعتبار الاداة التي تعبر عن السعادة وحرية الشخص في اختيار أسلوب حياته. (محمد , ٢٠٠٩ : ٢٢)

احتلت السعودية المركز الثالث عربياً والـ ٣٣ عالمياً من بين ١٥٦ دولة وفقاً لمؤشر السعادة العالمي الصادر عن شبكة حلول التنمية المستدامة التابعة للأمم المتحدة لعام ٢٠١٨ وتقدمت فنلندا لتحصل على المرتبة الأولى والنرويج جاءت في المرتبة الثانية وجاءت الامارات في المركز ٢٠ عالمياً .

وبناء على تصنيف ميرسر للجودة المعيشة لعام ٢٠١٩ ، جاءت مدينة دبي في المرتبة الأولى عربياً والمرتبة الـ (٧٤) عالمياً، وجاءت بعدها مدينة أبوظبي في المرتبة الثانية عربياً والمرتبة (٧٨) عالمياً، ثم مسقط الثالثة عربياً و١١٠ عالمياً، أما الرياض، فقد احتلت المرتبة الرابعة عربياً، لكنها جاءت في المرتبة (١٦٤) عالمياً .

(<https://mobilityexchange.mercer.com/Insights/quality-of-living-rankings>)

وتؤثر جودة الحياة على جوانب متعددة في المجتمع يوضحها الشكل التالي :

الشكل 8: جودة الحياة لها تأثير كبير على حياة الأشخاص

البلدان الأكثر ملائمة للعيش	البلدان الملائمة للعيش	النتائج
البلدان التي مدينتها من بين أفضل 10 مدن ملائمة للعيش	البلدان التي مدينتها من بين أفضل 80-100 مدن ملائمة للعيش	
79 سنة	69 سنة	ارتفاع متوسط العمر المتوقع متوسط سنوات متوسط العمر المتوقع عند الولادة
1 جريمة	13 جريمة	انخفاض معدلات الجريمة متوسط جرائم القتل / 100 ألف من السكان
60 ألف دولار أمريكي	7 آلاف دولار أمريكي	تعزيز الرخاء متوسط حصة الفرد من الناتج المحلي الإجمالي (بالدولار الأمريكي)
7	67	تحسين السعادة معدل مرتبة السعادة

المصدر: منظمة الصحة العالمية، البنك الدولي، تقرير السعادة العالمي

(وثيقة جودة الحياة الوطنية ٢٠٢٠ ، ١٤)

تشهد الساحة العالمية بشكل عام والمملكة العربية السعودية بصورة خاصة، اهتماماً متنامياً بالمرأة واحتياجاتها وقضاياها؛ لأنها تمثل نصف المجتمع، وتهتم بتنشئة النصف الآخر؛ ولذا تم الاهتمام بقضايا المرأة والتركيز عليها في البحوث العلمية جزء من إعطائها حقوقها المشروعة، باعتبارها إنساناً كرمه الله، وحفظ له حقوقه، ومن حقه أن يعيش حياة كريمة بعيدة عن الإجحاف والتهميش. وقد أسهم التطور السريع والتغيرات التي يعيشها العالم اليوم في جعل قضايا المرأة موضوعاً بالغ الأهمية باعتبارها مورداً بشرياً يجب استثماره ودمجه في عمليات التنمية. ومن يتتبع تاريخ المرأة في كل المجالات يجد لها حضوراً في الطب والتعليم والاقتصاد والتربية، وغير ذلك من القضايا المتعلقة بها، وقد أشارت إلى ذلك كتب السير وغيرها، وألمحت إلى أنها شاركت في الحياة العامة مع الرجل سواء في دور العلم أو في مجال العمل، وبهذا يتضح أنها كانت تؤدي -وما زالت- دوراً حيويًا في المجتمع إلى جانب دورها الأساسي في أن تكون زوجة وأم، ويسند إليها بناء الجيل وتنشئته. (ال شيخ ، ١٤٣٦ : ١)

وقد حرصت حكومة المملكة العربية السعودية منذ بداية نهضتها الحديثة على أن يعم الخير جميع أفراد المجتمع، حيث رافق ذلك زيادة في الاهتمام بتوسيع نطاق الخدمات الاجتماعية والصحية والثقافية والتعليمية، وتساوت الفرص أمام الرجل والمرأة للاستفادة من تلك الخدمات، وبدأت المرأة تطرق بعض مجالات العمل، واحتلت مكانة مميزة وأهمية بالغة في سوق العمل السعودي، اهتمت خطط التنمية في المملكة بإبراز دور المرأة السعودية في سوق العمل المحلي. (بخش ، ١٩٩٥ : ٤٣)

كما أكدت تلك الخطط على ضرورة إيجاد مجالات أوسع لعمل المرأة، والبحث عن بدائل عديدة يمكن استثمارها لتوجه الطاقات النسائية إليها، الأمر الذي نتج عنه مطالبة مجلس الوزراء بزيادة مجالات عمل المرأة ومنحها تراخيص لمزاولة الأنشطة الاقتصادية، فضلاً عن مطالبته -في ظل استراتيجية وطنية شاملة للتعليم - بالتوسع في مجالات التعليم والتدريب والعمل للمرأة السعودية بما يتناسب مع طبيعتها، ولا يتعارض مع الشريعة الإسلامية، عن طريق إعادة هيكلة التعليم العالي وصياغة الخطط الدراسية لتتجه إلى التخصصات المطلوبة في سوق العمل، والتوسع في برنامج صندوق تنمية الموارد البشرية. (الحامد وجمجوم، ٢٠٠٩: ٨٦٠).

وأشار المسح الإحصائي الذي قامت به الهيئة العامة للإحصاء عام ٢٠١٧ أن نسبة النساء في المجتمع السعودي ٥١,٤ % ومعدل الامية لدى النساء ٧,٧% مقابل ٩٢,٣ % لديهن اللامام بالقراءة ونسبة النساء الحاصلات على تعليم جامعي وما فوق لا تتجاوز ١٩ % ونسبة البطالة لدى النساء ٣٢,٧ % مقابل ٧.٤ % للرجال لتصل فجوة النوع لنسبة ٢٥,٣ % ونسبة المشاركة الاقتصادية لنساء ١٧,٨ % مقابل ٦٢,٦ % لرجال لتصل فجوة النوع ٤٤,٨ % ونسبة المقاعد التي تشغلها النساء في مجلس الشورى ٢٠% مقابل ٨٠% لرجال ونسبة مقاعد النساء في المجالس البلدية ١.٢ % مقابل ٩٨,٨ % للرجال نسبة ممارسة النشاط الرياضي لنساء ٣,٥ % مقابل ١٢,٩ % للرجال (الهيئة العامة للإحصاء , مسوح ميدانية , ٢٠١٧)

كما تضمنت رؤية السعودية التي أعدها مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية برئاسة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان - تصريحاً جاء نصه " ان المرأة السعودية تعد عنصر مهما من عناصر قوتنا , إذا تشكل ما يزيد على ٥٠% من إجمالي عدد الخريجين الجامعيين وسنستمر في تنمية مواهبها واستثمار طاقاتها وتمكينها من الحصول على الفرص المناسبة لبناء مستقبلها والاسهام في تنمية مجتمعنا واقتصادنا (البقي , ٢٠١٩ : ١٣٠)

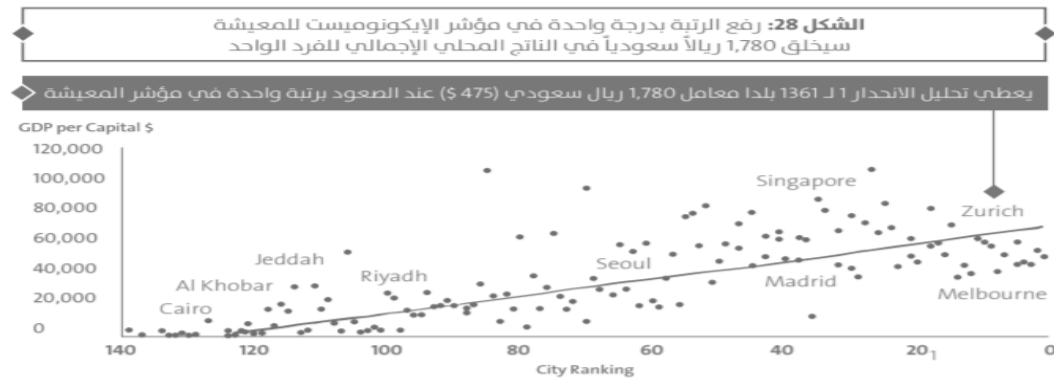
وذكر في نص رؤية ٢٠٣٠ "السعي إلى زيادة مشاركة المرأة في سوق العمل من ٢٢ في المائة إلى ٣٠ في المائة في ٢٠٣٠، مما سيسهم في زيادة ٣ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي"، والعمل على تخفيض إجمالي البطالة من ١٢,٧ في المائة إلى ٧ في المائة، ولتحقيق هذا الهدف صدر برنامج جودة الحياة ٢٠٢٠ التابع لرؤية المملكة ويوضح الشكل التالي اهم اهداف البرنامج . (رؤية المملكة ٢٠٣٠)

إن الطموح الأساسي لبرنامج جودة الحياة 2020 هو جعل المملكة أفضل وجهة للعيش. وسيتحقق هذا الطموح من خلال التركيز على ضمان معيشة كريمة للمواطنين والمقيمين وتطوير نمط حياتهم.



(وثيقة جودة الحياة ٢٠٢٠ ، ٢٩)

تطلعات المملكة العربية السعودية وفقاً لهذا البرنامج ، يتمثل التطلع الأساسي في الاعتراف بثلاث مدن سعودية بين أفضل مدينة عيشاً في العالم ، وذلك من خلال صعودها: ٧ درجات بحلول العام ٢٠٢٠ و ١٨ درجة بحلول العام ٢٠٣٠.



(وثيقة برنامج جودة الحياة ٢٠٢٠ ، ٥٧)

ومع وجود هذه التوجه على مستوى القيادة العليا للدولة لتعزيز دور المرأة وتحقيق جودة الحياة في المجتمع السعودي ، ولأهمية التعرف على مستوى جودة الحياة للمرأة السعودية والعوامل التي تؤثر فيها ومدى انعكاس محاور تمكين المرأة في رؤية ٢٠٣٠ على تحسين جودة حياتها والتي هي بحاجة إلى إجراء دراسات لتحديد تسليط الضوء عليها؛ لهذا جاءت هذه الدراسة لمعرفة ما مدى انعكاسات محاور تمكين المرأة في رؤية ٢٠٣٠ على تحسين جودة حياتها ؟

أهمية الدراسة :

- تكمن أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء على موضوع هام يشغل صناع القرار وهو جودة الحياة للمرأة السعودية .
- تساعد هذه الدراسة على تحديد العوامل المؤثرة على جودة حياة المرأة السعودية حيث يمكن التحكم في تلك العوامل مما يساهم في رفع مستوى الجودة لحياتها .
- تساعد هذه الدراسة في ان تكون قاعدة معرفية ينطلق منها باحثون اخرون للكشف عن المزيد من الحقائق المعرفية في هذا المجال .

اهداف الدراسة :

- التعرف على مستوى جودة الحياة للمرأة السعودية باستخدام مقياس جودة الحياة الصادر من منظمة الصحة العالمية .
- التعرف على العوامل المؤثرة على تعزيز جودة حياة المرأة السعودية .

التساؤلات :

- ما مستوى جودة الحياة للمرأة السعودية باستخدام مقياس جودة الحياة الصادر من منظمة الصحة العالمية ؟
- ما العوامل المؤثرة على تعزيز جودة حياة المرأة السعودية ؟

مفاهيم الدراسة :

أولاً: مفهوم التمكين Empowerment:

يعرف التمكين لغوياً :

بأنه مصدر الفعل مكان وتدل على علو المكانة، ومن ذلك مكن فلان عن الناس، أي عظيم عنده، ومكنه من الشيء، أي جعل له عليه سلطاناً وقدره، كما يقال أمكن الأمر فلاناً، أي سهل عليه وتيسر له، وتمكن من الشيء، أي قدر عليه أو ظفر به (الوسيط , ١٩٨٣ : ٩١٨)

تمكن الشخص من الشيء، ويقال فلان " لا يمكنه" شيء أي لا يقدر عليه أو لا يستطيع النهوض به (الوسيط , ١٩٦١ : ٦٤٣)

وعرف قاموس أكسفورد "Oxford Dictionary" بأنه مصدر الفعل Empower أي يمنح القوة او القدرة او السلطة لأداء عمل ما . (Sykes ,1992 :35)

وقد عرف قاموس "لونغمان Longman" التمكين على أنه إعطاء شخص ما المزيد من التحكم في حياته او السيطرة على أمور حياته وإعطائه القوة والحقوق التشريعية لفعل شي ما . (Longman) 301 :1995)

التمكين في قاموس الخدمة الاجتماعية :

هي عملية تقويم وتدعيم الجوانب الشخصية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية للأفراد والجماعات والأسر والتأثير تجاه تحسين ظروفهم وأوضاعهم) (حامد , ٢٠١١ : ١٦٢)

وعرف صندوق الأمم الإنمائي للمرأة (اليونيفيم) التمكين: العمل الجماعي في الجماعات المقهورة أو المضطهدة أو تسلبهم حقوقهم (صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة).

ويرتبط مفهوم التمكين في بعض التحليلات السيكولوجية الحديثة بمفهومين آخرين:

١- تحقيق الذات أو حضور الذات وهو المفهوم الذي يشير إلى الوعي والمعرفة والخبرة أو القابلية لامتلاك تلك العناصر الضرورية للمشاركة ومقاومة الضغوط الاجتماعية.

٢- وحضور الجسد، يوصف الجسد هو وعاء الذات ويمكن أن يكون موضوعاً للسيطرة والتحكم، أو وسيلة للرفض أو المقاومة من خلال الأحاسيس والعواطف والمشاعر

(عودة , ١٩٩٦ : ٣٣)

اما تمكين المرأة فهو مفهوم حديث نسبياً ظهر في نهاية الثمانينات ولا يوجد له تعريف محدد أو متفق عليه فهو يختلف باختلاف أوضاع الدول ومكانها من التنمية، وهو من أكثر المناهج تداولاً اعتباره يعترف بالمرأة كعنصر فاعل في التنمية وبالتالي يسعى الى القضاء على كل مظاهر التمييز ضدها وبالتالي فهو يسعى لإدماجها في التنمية (الخرزاعلة، ٢٠٠٩ : ٧١).

وتمكين المرأة عملية مركبة، تعني بإيجاد الخبرات والإمكانات المادية والفنية التي لا توفرها التنشئة الاجتماعية للمرأة، إلى جانب خلق تصورات ذاتية للمرأة عن نفسها تنطوي على الثقة وشجاعة اتخاذ القرار والرأي الصائب، فضلاً عن تغيير النظرة التمييزية للمجتمع ضدها. والتمكين بهذا المعنى ليس

تدريباً بل هو عملية اجتماعية، نفسية توفر للمرأة فرصة الإسهام في حياة المجتمع، وتعزز أدوارها الإيجابية سواء في البيت أو في العمل، أو في علاقتها مع الآخرين . (الشيدي, ٢٠١١ : ٧٢)

وتعرف الباحثة مفهوم التمكين :

اكساب المرأة القدرة على التحكم في جوانب حياتها الجسدية , العقلانية , الاجتماعية , المالية واستثمار إمكانياتها في تحسين أوضاعها الاجتماعية والاقتصادية .

ثانياً: مفهوم جودة الحياة **Quality of life** :

يعرف جودة الحياة لغوياً:

تأتي كلمة جودة في اللغة (جاء) جودة: صار جيداً فهو جيد والجمع جيد، ومنها (أجاد): أت بالجيد من قول أو عمل ويقال: أجاد الشيء، وفيه صيره جيداً , وتعرف الحياة في اللغة على أنها تعني النمو والبقاء (مذكور, ٢٠٠٢: ١٨٢, ١٢٥).

وقد عرف قاموس ويلجمان الجودة كما يلي:

- المعيار الذي يحدد بناء عليه إذا ما كان الشيء جيداً أم سيء.
- أعلى المستويات للحكم على العمل.
- أحياناً ما تكون سمة متلازمة لشيء أو لشخص. (Long man, 1993: 539)

تعريف منظمة الصحة العالمية:

تعرف منظمة الصحة العالمية جودة الحياة بأنها "إدراك الفرد لوضعه المعيشي في سياق أنظمة الثقافة والقيم في المجتمع الذي يعيش فيه، وعلاقة هذا الإدراك بأهدافه وتوقعاته ومستوى اهتمامه (WHO (1994 : 41)

تعريف وثيقة برنامج جودة الحياة ٢٠٢٠ في السعودية :

يعد مفهوماً واسعاً ومعقد يحتمل عدة تعريفات ويمكن القول بإيجاز ان مفهوم جودة الحياة يقيس مستوى الرضا فيما يتعلق بالجوانب الأكثر أهمية في حياة الفرد , ويمكن تحديد مفهومين مرتبطين بشكل مباشر بجودة الحياة :

١- قابلية العيش : وهي تهيئة ظروف العيش من اجل حياة مرضية .

٢- نمط الحياة : وهي توفير خيارات للناس لتكون لديهم حياة ممتعة ورغيدة . (وثيقة برنامج جودة الحياة ٢٠٢٠ خطة التنفيذ)

تعرفها (سلوى سلامة إبراهيم ، ٢٠٠٥) بأنها : حالة الرضا العامة التي يعيشها الفرد نتيجة تقييمية لمستوى إشباع مختلف حاجاته المادية والمعنوية من خلال مصدرين أساسيين في الحياة : المصدر الأول وضعه الاقتصادي والاجتماعي ، أم المصدر الثاني هو وضعه النفسي والاجتماعي داخل سياقات التفاعل الاجتماعي مع الجماعات المختلفة التي ينتمي إليها . (الولاني : ٢٠١٦ ، ٢)

إن جودة الحياة تتضمن الاستمتاع بالظروف المادية في البيئة الخارجية، والإحساس بحسن الحال وإشباع الحاجات، والرضا عن الحياة، وإدراك الفرد لقوى ومتضمنات حياته، وشعوره بالسعادة، وصولاً إلى العيش في حياة متناغمة متوافقة بين جوهر الإنسان والقيم المساندة في المجتمع(الغندور: ٢٠٠٦، ٢٠٤).

تعريف عبد المعطي لجودة الحياة : رقي مستوى الخدمات المادية والاجتماعية التي تقدم لأفراد المجتمع، والنزوع نحو نمط الحياة التي تتميز بالترف، وهذا النمط من الحياة لا يستطيع تحقيقه سوى مجتمع الوفرة، ذلك المجتمع الذي استطاع أن يحل كافة المشكلات المعيشية لغالبية سكانه . (عبد المعطي : ٢٠٠٥ ، ٩)

تعريف عبد الفتاح وحسين لجودة الحياة :

الاستمتاع بالظروف المادية في البيئة الخارجية والإحساس بحسن الحال، وإشباع الحاجات، والرضا عن الحياة، وإدراك الفرد لقوى ومضامين حياته وشعوره بمعنى الحياة إلى جانب الصحة الجسمية الايجابية وإحساسه بالسعادة وصولاً إلى عيش حياة متناغمة متوافقة بين جوهر الإنسان والقيم السائدة في مجتمعه . (عبد الفتاح وحسين : ٢٠٠٦ ، ١٠٩)

تعرف الباحثة مفهوم جودة الحياة :

درجة الرضا والسعادة التي تشعر بها المرأة تجاه ابعاد مختلفة للحياة (الاستقلالية والكفاية الذاتية وتقبل الذات والعلاقات الإيجابية مع الاخرين , أنشطة الحياة اليومية)

الدراسات السابقة :

الدراسات المحلية :

(السبيعي, ٢٠٠٧)

الشعور بالسعادة وعلاقته بكل من الرضا عن الحياة والتفاؤل و وجهة الضبط لدى المتزوجات وغير المتزوجات في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية , هدفت الدراسة الى التعرف على كشف العلاقة بين درجة الشعور بالسعادة، وبين الرضا عن الحياة، والتفاؤل، ووجهة الضبط.

التعرف على أثر المتغيرات الديمغرافية(الحالة الزوجية، والعمر، ومستوى التعليم وعدد الأبناء) على متغيرات الدراسة (درجة الشعور بالسعادة، الرضا عن الحياة، التفاؤل، وجهة الضبط)، الكشف عن أساليب جديدة تؤدي إلى الشعور بالسعادة لدى المرأة السعودية , طبقت الدراسة على ٢٠٤ سيدة سعودية عاملة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، واللاتي تتراوح أعمارهن بين ٢٥ سنة و ٦٠ سنة وحاصلات على الثانوية العامة فما فوق،

توصلت الدراسة الى وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة بين الشعور بالسعادة، وكل من الرضا عن الحياة، والتفاؤل، ولم يكن هناك علاقة ارتباطيه دالة بين الشعور بالسعادة ووجهة الضبط.

عدم وجود فروق في درجة الشعور بالسعادة، والرضا عن الحياة والتفاؤل بين المتزوجات وغير المتزوجات.

هناك فروق بين أفراد عينة الدراسة في درجة الشعور بالسعادة، والرضا عن الحياة، والتفاؤل تعزى للعمر، بحيث كلما تقدم العمر زادت الدرجة على مقياس الشعور بالسعادة، والرضا عن الحياة، والتفاؤل.

(سليمان, ٢٠٠٨)

قياس جودة الحياة لدى عينة من طلاب جامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية وتأثير بعض المتغيرات عليها, هدفت الدراسة الى معرفة مستوى جودة الحياة لدى طلاب جامعة تبوك في ضوء متغير التخصص والتقدير الدراسي للطلاب وطبيعة العلاقة بين أبعاد جودة الحياة وكل من دخل الأسرة الشهري، تطوير مقياس لجودة الحياة يتمتع بخصائص سيكو مترية مقبولة، طبقت على 649 :طالباً (٣١٩ أدبي، ٣٣ علمي) من جامعة تبوك , توصلت الدراسة الى إن مستوى جودة الحياة كان مرتفعا

في بعدين من أبعاد جودة الحياة هم: جودة الحياة الأسرية، وجودة الحياة النفسية، ومنخفض في بعدين هما: جودة الحياة التعليمية وجودة إدارة الوقت ومتوسط في بعد جودة الصحة العامة، 649 :طالباً (٣١٩ أدبي، ٣٣ علمي) من جامعة تبوك. وجود تأثير دال إحصائياً في متغير التخصص على جميع أبعاد جودة الحياة باستثناء بعد جودة إدارة الوقت، وكان التأثير لصالح التخصصات العلمية في أبعاد جودة الحياة العامة.

(الدهني, ٢٠١٨)

جودة الحياة لدى طالبات كلية التربية في جامعتي اليرموك وحائل تهدف الدراسة الى معرفة مستوى الشعور بجودة لدى طالبات كلية التربية في جامعتي اليرموك وحائل وإجراء تقييم للمجالات المتضررة من عدم تحقيق جودة الحياة ومحاولة استخلاص بعض الأسباب المرتبطة بهذا الانخفاض في حال وجودها , طبقت الدراسة على ٤٥٢ طالبة , وأشارت الدراسة الى ان شعور طالبات جامعة حائل بجودة الحياة اعلى من طالبات جامعة اليرموك تبعا لمستوى الدخل الأعلى .

الدراسات العربية :

(كازم و البهادلي, ٢٠٠٦)

جودة الحياة لدى طلبة الجامعة العمانيين والليبيين دراسة ثقافية مقارنة, تهدف الدراسة الى معرفة مستوى جودة الحياة لدى طلبة الجامعة في كل من سلطنة عمان والجمهورية الليبية، ودور متغير البلد، النوع، التخصص، طبقت الدراسة على عينة 400 :طالباً وطالبة (١٨٢ من ليبيا، و٢١٨ من عمان) وقد أشارت النتائج بشكل عام إلى أن مستوى جودة الحياة كان مرتفعاً في بعدين من أبعاد الجودة هما: جودة الحياة الأسرية والاجتماعية، وجودة التعليم الدراسي، ومتوسط في بعدين هما: جودة الصحة العامة، وجودة شغل وقت الفراغ، ومنخفض في بعدين أيضاً، هما: جودة الصحة النفسية وجودة الجانب العاطفي.

كما أشارت النتائج إلى وجود تأثير دال إحصائياً في متغير البلد، والنوع، وفي التفاعل الثنائي بين النوع والتخصص، وفي التفاعل الثلاثي بين البلد والنوع والتخصص على جودة الحياة؛ حيث كان الطلبة الليبيون أعلى في جودة الصحة العامة، وجودة العواطف، في حين كان الطلبة العمانيين أعلى في جودة شغل وقت الفراغ وإدارته.

(حسن واخرون , ٢٠٠٦)

جودة الحياة وعلاقتها بالضغوط النفسية وإستراتيجيات مقاومتها لدى طلبة جامعة السلطان قابوس. هدفت الدراسة الى إظهار مستوى جودة الحياة، الضغوط النفسية، مقاومة الضغوط النفسية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس، اختلاف مستويات تلك المتغيرات وفقا لمتغير جنس الطالب ونوع كليته، علاقة كل من جودة الحياة وإستراتيجيات مقاومة الضغوط بمستوى الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة، اختلاف تلك العلاقات وفقا لمتغير جنس الطالب ونوع كليته طبقت على 183 طالبا و طالبة من طلبة جامعة السلطان قابوس , أشارت النتائج إلى أن طلبة الكليات العلمية أكثر جودة للحياة ويعانون من مستويات أدنى من الضغوط النفسية مقارنة بطلبة الكليات الإنسانية. كما أظهرت النتائج علاقة سالبة دالة بين جودة الحياة والضغوط النفسية ومعدل استخدام استراتيجيات مقاومة الضغوط

(حبيب , ٢٠٠٦)

فعالية استخدام تقنيات المعلومات في تحقيق أبعاد جودة الحياة لدى طلبة جامعة السلطان قابوس هدفت الدراسة الى تحديد معدلات تحقيق أبعاد جودة الحياة كنتيجة لاستخدام تقنيات المعلومات، استخدام تقنيات المعلومات وتنمية أبعاد جودة الحياة والإحساس بالسعادة، التعرف على بروفيل أبعاد الحياة لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بالمجتمع العماني، طبقت الدراسة على ٣٠٠ طالبا وطالبة بالصف الثالث الثانوي من منطقة الباطنة جنوب بسلطنة عمان. توصلت الدراسة الى إن استخدام تقنيات المعلومات يساعد على تحقيق جودة الحياة لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بنسبة (٦٦)، وإن اختلفت نسب تحقيق هذه الجودة باختلاف أبعاد جودة الحياة فكانت أكثر الأبعاد تحققا هو البعد المعرفي ٨٠ % لدى عينة الطالبات، والبعد النفسي ٧٤% لدى عينة الذكور. كما أشارت إلى اختلاف بروفيل أبعاد جودة الحياة باختلاف كل من متغيري: الجنس، التخصص الدراسي.

(ابراهيم وصديق , ٢٠٠٦)

دور الأنشطة الرياضية في جودة الحياة لدى طلبة جامعة السلطان قابوس, هدفت الدراسة الى معرفة دور الأنشطة الرياضية على مستوى جودة الحياة لدى طلبة جامعة السلطان قابوس، البحث عن اختلاف في أبعاد مستوى جودة الحياة لدى الطلبة ودور متغير النوع، والتخصص في جودة الحياة, طبقت الدراسة على ١٢٣ طالبا وطالبة (٦٣) من الذين يمارسون الأنشطة الرياضية، و(٦٠) طالبا وطالبة من الذين لا يمارسون الأنشطة الرياضية توصلت الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة بينهم

لصالح الطلبة الذين يمارسون الأنشطة الرياضية, عدم وجود تأثير دال إحصائيا في متغير النوع، والتخصص، وفي التفاعل الثنائي بين النوع والتخصص.

(بشرى , ٢٠٠٧)

الذكاء الروحي وعلاقته بجودة الحياة, تهدف الدراسة الى التعرف على علاقة الذكاء الروحي بمستوى جودة الحياة, طبقت الدراسة على ١٦٣ فرد من موظفي بعض المؤسسات الحكومية بمحافظة الشرقية، بلغ عدد الذكور ٩٥ ذكر وبلغ عدد الإناث ٦٨ أنثى تتراوح أعمارهم بين ٢٩-٤٠ عام , توصلت الدراسة الى نتائج من أهمها وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين درجات أفراد العينة من الذكور والإناث على مقياس الذكاء الروحي ومقياس جودة الحياة.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى ٠.٠٠١) بين متوسط درجات الذكور والإناث في درجة الذكاء الروحي وكذلك في الأبعاد، وكانت الفروق لصالح الإناث.

وجود أثر دال إحصائيا لتفاعل مستوى الذكاء الروحي مع الجنس وذلك على جودة الحياة, أكثر أبعاد الذكاء الروحي قدرة على التنبؤ بمستوى جودة حياة الفرد هي الدرجة الكلية على مقياس الذكاء الروحي، يليها الحقيقة، يليها النعمة.

(نعيسة , ٢٠١٢)

جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين تهدف الدراسة الى التعرف على مستوى جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين حسب متغيرات البلد، النوع، التخصص. طبقت الدراسة على ٣٦٠ طالبا من جامعتي دمشق وتشرين , وتوصلت الدراسة الى وجود مستوى متدن من جودة الحياة الجامعية لدى طلبة الجامعتين, التأثير المشترك للمتغيرات الديمغرافية الثلاثة (البلد)(المحافظة)، النوع الاجتماعي(ذكر، أنثى)، والتخصص (علوم نظرية، علوم تطبيقية).

(سعود , ٢٠١٣)

مستوى الشعور بجودة الحياة لدى طلبة الجامعة العراقية , تهدف الدراسة الى معرفة مستوى شعور بجودة الحياة لدى طلبة الجامعة العراقية , طبقت الدراسة على ٣٠١ طالبا وطالبة من كليات أصول الدين والإدارة والاقتصاد والقانون بالجامعة العراقية , وأظهرت النتائج ان مستوى شعور بجودة الحياة في عمومها وفي مجال الاقتصادي ومجال العلاقات الاجتماعية كان إيجابيا بينما كان مستوى الشعور بالجودة منخفضا في المجال النفسي والصحة .

" جيريش وآخرون (Gireesh, et al., 2004) :

هدفت إلى دراسة أثر التدريب على بعض استراتيجيات مواجهة الضغوط الأكاديمية في تنمية بعض مؤشرات جودة الحياة وهي : " الرضا عن الحياة الدراسية ، والاتجاه نحو المادة ، التوافق النفسي ، وذلك على عينة من طلاب ثلاث مدارس عليا بولاية شيكاغو الأمريكية بلغ عددهم (١٦٦) طالب وطالبة وتم تقسيمهم الى ثلاث مجموعات ، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين القبلي والبعدي في المجموعات الثلاث لصالح القياس البعدي مما يعد مؤشراً على فاعلية التدريب على استراتيجيات الضغوط الأكاديمية في تحسين جودة الحياة .

بيترسون وآخرون (Peterson, C. et al., 2007) :

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى ارتباط نقاط القوة في الشخصية بكل من الرضا عن الحياة ، والتوجه نحو الشعور بالسعادة ، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين من جنسيتين مختلفتين : المجموعة الأولى من الأمريكيان وعددهم (١٣) فرداً ، وقد طبق عليهم المقياس باللغة الانجليزية على الانترنت لقياس نقاط القوة في الشخصية والتوجه نحو الشعور بالسعادة (الارتباط العاطفي - السعادة - المعنى) ، ومقياس الرضا عن الحياة ، أما المجموعة الثانية فكانت من السويسريين وعددهم (٤٤٥) فرداً ، وطبق عليهم نفس المقاييس باللغة الألمانية ، وأشارت النتائج إلى وجود ارتباط دال بين نقاط القوة في الشخصية وبين الرضا عن الحياة في كلتا العينتين ، كما أشارت النتائج إلى وجود تشابه بين أفراد العينتين في السرور ، والمشاركة الإيجابية مع الآخرين ، والبحث عن معنى الحياة باعتبارها نقاط قوة في الشخصية تؤدي إلى الشعور بالسعادة والرضا عن الحي.

" لندهولم (Lindhlm, 2007) :

هدفت الدراسة إلى إعداد برنامج قائم على الذكاء الوجداني في تحسين الإحساس بجودة الحياة لدى عينة من طلاب وطالبات مرحلة البكالوريوس بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة ويلز بإنجلترا بلغ قوامها (٨٠) طالب وطالبة ، وتوصلت الدراسة إلى أنه هناك فروقاً دالة إحصائية بين التطبيق القبلي والبعدي في الإحساس بجودة الحياة . وأشارت النتائج إلى أن هناك فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في الإحساس بجودة الحياة لصالح الذكور ، وأنه لا يوجد تأثير دال إحصائياً بين عامل الجنس وعامل الفرقة الدراسية في جودة الحياة بأبعادها المختلفة.

فيتش (Fitch, K. 2009):

هدفت الدراسة الى التعرف على تأثير أحد تدخلات علم النفس الإيجابي على السعادة والرضا عن الحياة لدى الطلاب المراهقين ، وهدفت إلى استخدام فاعلية فنييتين من فنيات علم النفس الإيجابي (ثلاثة أشياء جميلة في الحياة ، خطاب امتنان وشكر) لزيادة السعادة والتوافق النفسي لدى عينة من المراهقين ، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) طالباً من المدارس المتوسطة الثانوية في مدينة نيويورك ، وقسمت إلى مجموعتين إحداهما تجريبية عددها (٢٥) طالباً ، والأخرى ضابط عددها (٢٥) طالباً وطبق عليهم مقياس السعادة والرضا عن الحياة ، وأشارت النتائج إلى فاعلية فنيات علم النفس الإيجابي وخاصة تلك التي تركز على الشكر والامتنان في تحسين مستوى السعادة وزيادة معدل الرضا عن الحياة لدى أفراد العينة.

زرجمي واخرون (Zarghami, et al., 2012):

هدفت الدراسة الى قياس جودة الحياة والرضا لدى طلاب كلية الطب الدارسين في جامعة مزن داران للعلوم الطبية ومقارنتها مع طلبة جامعة ساري للعلوم الزراعية والطبيعية الإيرانية ، طبقت الدراسة على ٨٣٥ طالباً من طلبة الجامعتين ، وقد أشارت النتائج الى ان مستوى جودة الحياة والرضا عن الحياة كانت اقل لدى طلبة الطب ، متوسط الدرجات على مقياس جودة الحياة اعلى لطلاب ذوي المستوى الاقتصادي الأعلى ولأولئك الذين يعيشون مع أسرهم .

تمبسكي واخرون (Tempski et al , 2012)

هدفت الدراسة الى معرفة تقييم طلبة الطب في البرازيل لجودة الحياة وعلاقتها بدراساتهم لتخصص الطب ، طبقت الدراسة على ١٠٨ طالب وطالبة من طلبة الطب ، وأشارت النتائج الى انخفاض مستوى الشعور بجودة الحياة لدى الطلبة ، أرجعت النتائج أسباب انخفاض مستوى الشعور بجودة الحياة الى المنافسة والأنشطة المكثفة والتعامل المباشر مع الألم والموت ، عوامل تحسن شعورهم بجودة الحياة هي إدارة الوقت بفعالية والمناهج الفعالة .

التعليق على الدراسات السابقة :

من خلال استعراض الدراسات السابقة نلاحظ ان متغير جودة الحياة قد حظي باهتمام العديد من الدراسات العربية والأجنبية ، نظراً لأهميته في زيادة الثقة بالنفس واحساس الافراد بتقدير الذات ورفع كفاءة الخدمات والافراد ، لاحظت الباحثة قلة الدراسات على المستوى المحلي مما زاد من أهمية

الدراسة الحالية , ركزت معظم الدراسات على جودة الحياة وتأثير عدد من المتغيرات عليها مثل متغير الجنس كما في دراسة لندهلوم حيث وصلت الدراسة الى نتيجة مهمة وهي ان الشعور بجودة الحياة لدى الاناث اقل من الذكور في مجتمع يعتبر من المجتمعات ذات جودة حياة عالية وفقا لتصنيف ميرسر , تختلف الدراسة الحالية عن دراسة لندهلوم في اختلاف مجتمع الدراسة حيث سوف تنطبق على المرأة السعودية وتركز على انعكاسات محاور تمكينها في رؤية ٢٠٣٠ , بشكل عام اتفقت الدراسة الحالية في بعض جوانبها مع الدراسات السابقة في مجال التعريف بجودة الحياة مثل دراسة : (سليمان ٢٠٠٦) , (الدهني ٢٠١٨)

(سعود ٢٠١٣) , (إبراهيم وصديق ٢٠٠٦) (نعيسة ٢٠١٢) تمبسكي واخرون (Tempski et al , 2012)_زرجمي واخرون (Zarghami, et al., 2012) فيتش (Fitch, K.) (2009): " لندهلوم (Lindholm, 2007)

" جيريش وآخرون (Gireesh, et al., 2004) (كاظم و البهادلي ٢٠٠٦) , الا انها في الوقت ذاته تميزت الدراسة الراهنة في أنها دراسة وصفية مطبقة على كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة الاميرة نورة في مدينة الرياض , أيضا تختلف في جانب معرفة انعكاسات محاور تمكين المرأة في رؤية ٢٠٣٠ .

الاطار النظري :

جودة الحياة :

يعتبر مفهوم جودة الحياة من اهم المفاهيم الرئيسي لعلم النفس الايجابي فقد أشار " ايكن " الى ان جودة حياة الفرد اثار تتضمن شعوره بالحب والامن والرضا النفسي وهي تؤدي به الى تحقيق تكامل النفسي والاجتماعي الذي يجعله قادرا على اقامه علاقات اجتماعيه ايجابية في تفاعلاته بعائلته او بأصدقائه او مع شريك حياتيه , وقد اوضح بولينغ واخرون ان المؤشرات الذاتية هي الأكثر أهمية في تحديد جودة الحياة من المؤشرات الذاتية هي الأكثر أهمية في تحديد جودة الحياة من المؤشرات الموضوعية , فالجوانب الاجتماعية الدالة على الترابط الاجتماعي والقيم الاجتماعية والمعتقدات الدالة على السلوك الاجتماعي وغيرها من المؤشرات , وتتضمن جودة الحياة ثلاث نواحي (صحية - نفسيه - اجتماعية). (جميل, ٢٠٠٨ : ٥)

وتعرف جودة الحياة بأنها : " مجموعة من المفاهيم الإيجابية أو السلبية يكونها الفرد عن حياته من خلال مصادر مختلفة لخبراته الشخصية في مواقف تفاعلية مع ذاته ومع الآخرين في ظل ثقافة المجتمع ومتغيراته وتعكس هذه المفاهيم توجه الفرد نحو الحياة وأسلوب حياته المعاش كما أنها تظهر في صورة أساليب وأهداف في مجالات شتى يعمل الفرد على تحقيقها (أحمد، ٢٠٠٩ : ١٥)

تلخص الباحثة جودة الحياة هي شعور الفرد بالسعادة والرضا عن الحياة ، وقدرته على تحقيق ما يهدف إليه من إشباع لحاجاته ، والرقي في الخدمات التي تقدم إليه في المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية ، بما يجعله متفائلاً لحاضره ومستقبله .

ولجودة الحياة أبعاد يمكن تحديدها كما أشار إليها صلاح الدين عراقي محمد ومصطفى على مظلوم (٢٠٠٥ ، ٤٧٨) فيما يلي :

١. الناحية الذاتية : التقييم الشخصي من خلال الرضا والسعادة.
 ٢. الناحية الموضوعية : التقييم الوظيفي والتفاعل مع الأنشطة اليومية وتقرير المصير والحكم الشخصي.
 ٣. الظروف الخارجية : المنبهات الاجتماعية ، مستوى المعيشة ، مستوى العمل ، توقعات الحياة. وتعتمد جودة الحياة على عدة أبعاد ومعايير من أهمها الصحة الجسمية والعقلية والنفسية وهي مقدار ما يتمتع به الفرد من صحة بدنية جيدة خالية من الأمراض ، وشعور بالرضا عن مظهره والارتياح تجاه قدراته وإمكاناته .
- ومقدار ما يتمتع به الفرد من قدرة على حل المشكلات وسلامة التركيز والقدرة على مواجهة الصراعات النفسية وثبات الاستجابات الانفعالية للفرد .
- ومن معاييرها أيضا الخصائص الشخصية السرية كالصلابة النفسية وهي إيجابية الفرد وتفاؤله وقدرته على مواجهة الضغوط النفسية ، والثقة بالنفس وهي شعور الفرد بكفاءته وقدراته المعرفية والسلوكية على مواجهة الضغوط والصعوبات ، السلوك التوكيدي وهو قدرة الفرد على عقد الصداقات وتكوين علاقات إنسانية ، الرضا عن الحياة ومعتقدات الفرد عن موقعه في الحياة وأهدافه وتوقعاته ومعاييرها واهتماماته في ضوء السياق الثقافي والقيم الموجودة في المجتمع ، السعادة وهي شعور الفرد بالرضا والإشباع وطمأنينة النفس وتحقيق الذات والشعور بالبهجة والاستمتاع ، وهو مهارة الفرد في الاعتماد

على نفسه ، الكفاءة الذاتية وهي قدرة الفرد على العطاء ومواجهة الصعاب . (المنوفي، ٢٠١٠، ٢٩٩).

تجد الباحثة ان أبعاد جودة الحياة متعددة وأن الباحثين اتفقوا على الأبعاد التي وضعتها منظمة الصحة العالمية وان تعريف جودة الحياة يشير إلى الكمال الذي يمكن للإنسان أن يحققه أو المؤسسات في الأبعاد الآتية:

البعد الجسمي: وتحقيق الجودة فيه تعني كيفية التعامل مع الألم والنوم والراحة والتخلص من التعب والطاقة الحركية العامة.

البعد النفسي: ويتضمن المشاعر والسلوكيات الإيجابية وتركيز الانتباه والرغبة في التعليم وتقدير الذات ومظهر الإنسان والقدرة على مواجهة المشاعر السلبية.

البعد الاجتماعي: ويتضمن العلاقات الشخصية والاجتماعية والدعم الاجتماعي، والزواج الناجح مع التأكيد على تحقيق التوافق الزوجي والجنسي.

بعد الاستقلالية: يتضمن هذا البعد حيز الحركة التي يتمتع بها الفرد في حياته وأنشطة الحياة اليومية التي اعتاد القيام بها، ودرجة الاعتماد على الأدوية والمساعدات الطبية والاعتماد على المواد غير الطبية (الكحوليات - المخدرات - أنواع التبغ) وكفاءة العمل.

البعد البيئي: ويشمل ممارسة الحرية بالمعنى الإيجابي والشعور بالأمن والأمان.(كوجود رعاية صحية في حالة المرض) بيئة المنزل مصادر الدخل، الفرص المتاحة للحصول على المعلومات وتنمية المهارات، المشاركة في الترفيه والتسلية والترويح.

البعد الروحي: ويشمل تحقيق السعادة الروحية من خلال ممارسة العبادات، ومدى الالتزام الأخلاقي (أبو حلاوة، ٢٠١٠: ٢٣٨)

ثانياً : التمكين

جاء تمكين المرأة واحداً من التحديات الخمسة عشر التي تواجه العالم كما جاء في تقرير منظمة الأمم المتحدة عن حالة العالم خلال الألفية الثالثة. "ويخلص التقرير من دراسة هذه التحديات كلها إلى أن تحسين مرتبة المرأة يمكن أن يكون الاستراتيجية الأكثر جدوى اقتصادياً لمعالجة معظم التحديات التي تواجهها في الألفية الثالثة (منظمة الأمم المتحدة، ٢٠٠٠). وفي إطار هذا الموضوع تشير دراسة ولزل

(Welzel, 2014) إلى ضرورة التمكين الاقتصادي لكل أفراد المجتمع من خلال تساؤل طرحته الدراسة عن أسباب تفاوت الدخل بين الأفراد على مستوى العالم، ونمو بعض المناطق بمستوى وزيادة أكثر ثراء من غيرها، واتخذت من قارتي أوروبا وأفريقيا نموذجا لها، واستمرار هذا التفاوت خاصة في العشرين عاما الأخيرة. وكشفت تلك الدراسة عن أن التقدم التكنولوجي، والتحرر الثقافي وحرية المؤسسات من عوامل تحرير الناس من الهيمنة وهذا متلازم مع التنمية للنساء والرجال على حد سواء في كل مجتمع. كما قدمت دراسة عن منظمة الصحة العالمية بالتعاون مع عدة منظمات وبرامج دولية منها اليونيسكو وبرنامج الغذاء العالمي عن النساء الريفيات ومدى تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية للتنمية وذلك في "ملاوي" (Les Malawi femmes rurales et les objectifs) (du Millénaire pour le développement, 2012) حيث بحثت في واقع تحقق عددا من الأهداف كمدى تحقق هدف القضاء على الفقر والجوع لدى النساء الريفيات بملاوي وشكل ونوع الخدمات المقدمة في الوصول إلى تحقيق الهدف السابق خاصة في مجال الزراعة حيث تمثل العمل الأساسي للحصول على الدخل. وكذا بحثت في هدف ضمان التعليم الابتدائي للجميع، ووجدت أن الفقر واللامساواة تمثل أكثر المعوقات لتحقيق هذا الهدف، وكذا هدف تحسين صحة الأطفال ما قبل المرحلة الابتدائية، وتوصلت إلى أن تعليم المرأة الريفية هو المفتاح لبقاء أطفالهم والحفاظ أكثر على وضعهم الصحي. (زايد : ٢٠١٥ ، ١٢)

تمكين المرأة من منظور حقوق الإنسان:

بدأ الاهتمام الدولي بقضية العدالة بين المرأة والرجل منذ عام ١٩٤٦ بإنشاء "لجنة تقييم أوضاع المرأة" المنبثقة عن المجلس الاقتصادي التابع للأمم المتحدة.

وفي عام ١٩٤٨ اعتمد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، معترفاً بحقوق الإنسان كمسؤولية عالمية. وتلا ذلك العديد من المؤتمرات الدولية في اتجاه ترسيخ قيم العدالة والتنمية بين الجنسين. على سبيل المثال: عقدت الجمعية العامة للأمم المتحدة مؤتمر الحقوق السياسية للمرأة سنة ١٩٥٢، ومؤتمر حق حصول المرأة على جنسية الزوج سنة ١٩٦٢، إلى أن صدر إعلان الأمم المتحدة لإلغاء كافة أنواع التمييز ضد المرأة في عام ١٩٦٧، ثم الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة عام ١٩٧٩، واعتبرت الفترة من ١٩٧٦ - ١٩٨٥ "عقداً عالمياً للمرأة" فيما يختص بالعدالة والتنمية والسلام، وفي هذا السياق عقد مؤتمر كبونها جن سنة ١٩٨٠. وشهدت فترة الثمانينيات من القرن العشرين آثار التغيرات الاقتصادية الهيكلية، وتطورت أدبيات إدماج المرأة في التنمية إلى أدبيات المرأة

وعلاقات النوع Woman and Gender, وقد نادت بإعادة توزيع علاقات القوى في المجتمع, وأشارت إلى أهمية مشاركة المرأة في اتخاذ القرار على جميع المستويات "التنمية بالمشاركة" وهو ما استند إليه مؤتمر المرأة الثالث في نيروبي سنة ١٩٨٥ وخلال فترة التسعينيات, لقيت سياسات تمكين المرأة دعماً واضحاً من قبل أدبيات الحكم الرشيد Governance, وعززت مؤتمرات الأمم المتحدة الإطار العام للحقوق الإنسانية للمرأة, وكان إعلان فينا الصادر عام ١٩٩٣ هو أول وثيقة للأمم المتحدة تنص على أن حقوق الإنسان للمرأة جزء لا يتجزأ من حقوق الإنسان الشاملة للجميع. وشهدت الفترة من ١٩٩٢ - ١٩٩٤, العديد من المؤتمرات لعل من أهمها مؤتمر السكان والتنمية في القاهرة, ثم مؤتمر كوبنهاجن ١٩٩٤, وفي عام ١٩٩٥, انعقد مؤتمر الأمم المتحدة العالمي للمرأة في بكين والذي أكد على أهمية متابعة تنفيذ الاستراتيجيات الخاصة بوضع المرأة في المجتمع. (الدمرداش , ٢٠٠٩ :

(٨

يعرف التمكين بأنه مفهوم يعترف بالمرأة كعنصر فاعل في التنمية، ويسعى إلى القضاء على مظاهر التمييز ضدها من خلال آليات تمكنها من تقوية قدرتها والاعتماد على الذات، ويسعى إلى تمليك النساء لعناصر القوة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والمعرفية وتمكينهم من التأثير في العملية التنموية وممارسة حق الاختيار وذلك من خلال:

- تمكين النساء في التحكم "توفير الخيارات والبدائل".
- توفير الفرص لدى النساء لدعم شبكات الأمان الاجتماعي.
- الوصول إلى زيادة حقيقية في دخل النساء.
- تمكين النساء من أن يكن قوة تفاوضية لتحسين مكانتهن.

يعني هذا المفهوم امتلاك الفرد قوة ليصبح عنصراً مشاركاً بفاعلية في شتى مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية، أي امتلاكه القدرة على إحداث تغيير في الآخر الذي قد يكون فرداً وجماعة أو مجتمعاً بأكمله , من هنا فإن مفهوم التمكين يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمفهوم تحقيق الذات أو حضورها، وتعزيز قدراتها في المشاركة والاختيار الحر، أو ما يختصره مفهوم "تعزيز القدرات" ويقاس التمكين على مستوى مفهومي من خلال ثلاث نواح أساسية هي: المشاركة السياسية للمرأة، والمشاركة الاقتصادية، والسيطرة على الموارد الاقتصادية.

ولعل من أهم المعوقات الاجتماعية والثقافية والدينية، مستوى التعليم ونوعه، المعوقات الاقتصادية، المعوقات التشريعية، المعوقات السياسية (الطريف , ٢٠١٤ : ١٢)

أبعاد تمكين المرأة:

يرى الباحثون والمفكرون أن لتمكين المرأة أبعاد عديدة اختلفوا حول تحديدها بصورة واضحة ومحددة، إلا أن الغالبية منهم قد اتفقوا على أن التمكين له أبعاد أربع كما يلي:

اتفقت معظم الاتجاهات على أن التمكين عملية رباعية الأبعاد، تتمثل في: البعد المعرفي، والبعد النفسي، والبعد الاقتصادي (وهذه الأبعاد تحدث تغييرا على المستوى الفردي المصغر micro level) وغالبا يتم هذا البعد على مستوى العلاقات الأسرية. والبعد السياسي (وهو يحدث تغييرا على المستوى المجتمعي المكبر Macro Level) (حلمي, ٢٠٠٣ : ١٦٠).

إلا أن الأمر لا يقتصر على تلك الأبعاد إذ أن تمكين المرأة اجتماعيا وتكنولوجيا وثقافيا وتعليميا وصحيا تعد جوانب وأبعاد هامة في عملية التمكين يتطلب إبرازها صراحة وليس ضمنا لأهميتها في تشكيل حياة الإنسان عموما خاصة في المجتمع المعاصر، من هنا تتعدد أبعاد التمكين بتعدد مجالات الحياة , وقد اهتم صندوق تنمية الإناث التابع للأمم المتحدة UNICEF بوضع بعض المعايير التي تتضمن عدة مؤشرات لقياس تمكين النوع الاجتماعي وتتناول تلك المؤشرات في إطار أربعة أبعاد أساسية في التمكين كما يلي: (شحاته, خضر, ٢٠٠٧ : ٧٦٢.٧٦٣)

- المشاركة والفرص الاقتصادية.
 - التمكين السياسي: مشاركة النساء في مراكز صنع القرار وغيرها.
 - التمكين التعليمي: معدل التحاق الفتيات بالتعليم الأساسي والثانوي والجامعي.
 - التمكين الصحي: نوعية الرعاية والخدمات المتاحة للنساء بالنسبة للصحة الإنجابية.
- ويضيف برنامج الأمم المتحدة مؤشرات أخرى مثل العمر النسبي المتوقع، الدخل، ونسبة تمثيل المرأة في البرلمان، نسبة شغل المرأة لوظائف القمة "المهنية، الفنية، الإدارية، الوزارية" (والبي, ٢٠٠٥ : ٢٦٨).

أهمية التمكين :

- يساعد الفرد على تحريره من الضغوط وصور الاضطهاد التي يتعرض لها.
- ينادي بالمحافظة على حقوق الإنسان واحترامها.
- مناهضة العنصرية والتمييز بين أفراد المجتمع.
- يهدف إلى المساواة والعدالة الاجتماعية.
- يهتم بمساعدة الفئات الفقيرة والمحرومة والضعيفة.
- المساهمة في إحداث مشاركة بين منظمات المجتمع الواحد.
- يسعى لتحقيق قيم ومبادئ مهنة الخدمة الاجتماعية لتطبيقها باتجاه مستحدث (عبد اللطيف ، ٢٠٠٨ : ٩١)

خصائص التمكين :

- القوة والسلطة والتأثير الذي يرتبط بالقدرات والإمكانات.
- الحرية والإبداع.
- يقوم على الإطار الثقافي والقيمي في المجتمع.
- يرتبط التمكين بالمبادرة والجودة والمسئولية الكاملة في الأداء.
- يعد التمكين من الوسائل الهامة التي تتحقق عن طريقها:-
 - رعاية ومقابلة الحاجات الإنسانية.
 - إقناع الذات والآخر بالقدرة.
 - الأهداف المجتمعية ومؤشرا لعائد التنمية والرعاية الإنسانية.
 - العدالة ومحاربة الفساد وزيادة الثقة والتضامن الاجتماعي (عمر ، ٢٠١٥ : ٢٠)

أنواع التمكين :

١. **التمكين الشخصي :** ويركز على إعطاء نسق العمل القوة والقدرات لإحداث تأثير إيجابي في حياته ، وتعتمد القوة الشخصية على الكفاءة والثقة بالنفس ، ويشمل التمكين الشخصي تمكين نسق العمل من التمرد على العادات السيئة الراسخة ، وهي عملية تعليمية لجعل العمل مشاركاً فعالاً في صياغة رؤية جديدة لحياته.

٢. **التمكين الاجتماعي** : يركز على إعادة الترتيب أو التغيير الجذري للقيم والمعتقدات المرتبطة بصنع القرار ، ويتضمن إعطاء الأمل في إحداث تغييرات وتحولات في مؤسسات المجتمع ، تعزيز حرية الجماعات والكرامة والحكم الذاتي ، والتمكين الاجتماعي يزيد من الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية.

٣. **التمكين الاقتصادي** : وهو عبارة عن قدرة كل فرد في المجتمع في الحصول على الدخل الكافي ليعيش حياة كريمة ، ويستطيع تلبية احتياجاتهم الأساسية ، ويكون دور الخدمة الاجتماعية على مستوى المجتمع هو الإعداد الجيد للأخصائي الاجتماعي للمشاركة في تنمية وإدارة خطط التنمية الاقتصادية.

٤. **التمكين التعليمي** : يركز على تنمية الموارد الإنسانية من خلال الفهم الكامل للنسق التعليمي ، ويكون دور الخدمة الاجتماعية هو تنمية القدرة على المشاركة في صياغة وتنفيذ السياسة التعليمية على مستوى الماكرو ، أما على مستوى المجتمع تعمل الخدمة الاجتماعية على مواجهة مشكلة التسرب من التعليم ، محو الأمية ، إعداد المشاريع التعليمية.

٥. **التمكين السياسي** : يركز على تكوين النظام السياسي الذي من خلاله يشارك المواطنون بأسلوب قد يؤثر في تخطيط السياسة التي تؤثر في حياتهم ، وهذا يكون على المستوى القومي والمجتمعي (السروجي ، ٢٠١٠ : ١٠١) .

في الخدمة الاجتماعية التمكين هو:

- عملية التمكين تعتمد على تنمية قدرات المواطنين للمشاركة في تنمية المجتمع.
- عملية التمكين تعتمد على منح أفراد المجتمع الفرصة للوصول إلى مصادر الخدمات.
- يمنح التمكين فرصاً متساوية لتحصيل المعرفة واكتساب المهارات.
- يسهم في زيادة الوعي لدى أفراد المجتمع بالأساليب التي من شأنها أن تواجه مشكلاتهم.
- يتطلب التمكين إعداد برامج تدريبية، وتعليم مستمر لأفراد المجتمع مع مساعدتهم على مواجهة مشكلاتهم بأنفسهم.
- يعتمد على أساليب وأدوات ومراحل خاصة به.
- يهدف التمكين إلى مساعدة أفراد المجتمع الخبرة والمهارة.
- يهتم بمساعدة الفئات الفقيرة أو الضعيفة أو مهضومي الحق.
- يساعد أفراد المجتمع على الوصول إلى حقوقهم الشرعية (سعد الله ، ٢٠١١ : ٢٢)

مستويات وآليات التمكين:

١. مستوى الوعي : يركز هذا المستوى على رفع قدرة الأفراد على التحليل النقدي الواعي لنظم التمييز السائدة ضد الأفراد والممارسات الاجتماعية الخاطئة التي تؤدي إلى استمرار تلك النظم ، ويتطلب ذلك معرفة الفرق بين الإدارة التي يمارسها الأفراد ، والتي لا يمكن تغييرها ، وهي ما تفرضه الثقافة الاجتماعية والتقليدية في المجتمع.

٢. مستوى الإمكانية : يرى هذا المستوى أن كل ما يشعر به الأفراد من العجز في تلبية احتياجاتهم يرجع إلى النظم الاجتماعية القائمة في المجتمع ، وللتصدي لهذه النظم لابد من التعرف على آليات المجتمع من خلال عملية الوعي بتلك النظم . يهدف هذا المستوى إلى استثمار الفرص والموارد المتاحة في رفع قدرات الأفراد لتحقيق تكافؤ الفرص.

٣. مستوى المشاركة : يركز على المشاركة الإيجابية النشطة في عملية صنع واتخاذ القرار ، والمجتمع التقليدي يجد صعوبة في تطبيق هذا الشكل من المشاركة ، وتمثل عملية زيادة المشاركة للأفراد مساهمة محتملة لرفع مستويات التمكين.

٤. مستوى القدرة على التصرف : يعني قدرة الأفراد على تحسين مستوى معيشتهم وضمان المشاركة المتساوية ، وتدعيم دور الأفراد في السيطرة على اتخاذ القرارات المناسبة لحياتهم الاجتماعية.

٥. مستوى الرفاهية : يركز هذا المستوى على الرفاهية المادية في جميع مجالات الحياة ، المستوى الغذائي ، الغذاء المتاح ، مستوى الدخل ، مستوى التعليم ، وذلك من أجل تلبية احتياجات الأفراد ويتعامل هذا المستوى مع الأفراد كقناة اجتماعية لها احتياجاتها المادية التي لابد من إشباعها ، وذلك من خلال تحديد الوسائل المتاحة للوصول إلى ذلك. (السروجي ، ٢٠٠٥ : ٣٠٣)

تقارير حول تمكين المرأة في الدول العربية :

إن تقرير الفجوة الجندرية العالمي نموذج جدير بالتأمل في كيفية قياس الفجوة الجندرية ، ويعطي نظرة شاملة للإنجازات الحالية ، والتقدم خلال العقد الأخير وهو يقيس مدى نجاح (١٤٥) دولة حول العالم في تضيق الفجوة بين الرجل والمرأة من حيث تكافؤ الفرص المتاحة لكل منهما World (Economic Forum , 2015)

بالنسبة الى الدول العربية فقد خلت المراكز المئة والستة عشر الأولى من أي دولة عربية وقد شمل التقرير ١٥ دولة عربية فقط وذلك بسبب عدم مؤشرات كافية للدول العربية التي لم تظهر في التقرير وبشكل مجمل فانه يمكن القول ان الفجوة الجندرية عربيا تضيق في التعليم والصحة وتتسع في الاقتصاد والسياسة . (Shamlawi, Saqfalhait, 2016).

ومن بين ١٤٥ دولة شملها التقرير في عام ٢٠١٥ فقد حلت الكويت في المركز ١١٧ كأول دولة عربية وخليجية في مجال تقليص الفجوة الجندرية تلتها الامارات ومن ثم قطر والسعودية احتلت المركز ١٣٤ , وفق مؤشر التعليم فإن ٢٥ دولة استطاعت بنسبة ٩٠ % ردم الفجوة الجندرية , أما بالنسبة للصحة فإن هناك ٤٠ دولة استطاعت ١٠٠% ردم الفجوة في المجال الصحي , اما بالنسبة للمجال الاقتصادي والسياسي فانه لا يوجد دولة استطاعت ردم الفجوة الجندرية تماما , في مجال المشاركة الاقتصادية فإن المملكة العربية السعودية من افضل الدول التي شهدت تحسنا في المشاركة الاقتصادية وإتاحة الفرص للمرأة مقارنة ببداياتها منذ عشر سنوات بينما شهدت الأردن كبرى الخسائر بالنسبة الى أدائها السابق في المشاركة الاقتصادية . (شملوي , ٢٠١٩ : ٣٣)

يوضح الشكل التالي معدل توظيف الإناث في المملكة العربية السعودية وفق وثيقة برنامج جودة الحياة ٢٠٢٠ التابع لرؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ .



المدخل المفسر لمشكلة الدراسة :

منظور القوة والتمكين :

منظور القوة والتمكين يعرف على انه وسيلة لرؤية السلوكيات الإيجابية بهدف مساعدتهم لرؤية ان المشكلة منطقة ثانوية بالنسبة لمناطق القوة والامكانيات التي يمتلكونها وما يمكن ان يقوموا به يمكن ان يساعد في الحل بالاعتماد على استراتيجيات ناجحة يستخدمونها في حياتهم اليومية للتوافق مع قضايا الحياة الهامة والمتنوعة ومع مشكلاتهم ومناطق اهتمامهم . (حبيب , حنا : ٢٠١٦ , ٢٢٧)

يعنى بالتمكين منح القوة لشخص او جماعة مهمشة في المجتمع حتى يكونوا على معرفة بالأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لمشكلاتهم وكذلك تحديد الموارد والامكانيات بمجتمعاتهم ومن ثم الوصول الى الحلول الممكنة لها . (الهزاني وآخرون : ٢٠١٧ , ١٣٣)

وفيما يلي الدعائم الأساسية التي يستند عليها المنظور :

١- السيطرة على power over : يشمل على هذا المفهوم علاقات القوة من اعلى الى اسفل وتتضمن هذه العلاقات السيادة والهيمنة والتسلط مقابل التبعية والخضوع والطاعة ,

٢- القدرة على power to : يتعلق هذا المفهوم بامتلاك صلاحية اتخاذ القرار , والقدرة على حل المشكلات ويمكن ان تكون بالتالي خلافا وممكنا

٣- تمكين power with : يرى هذا المفهوم ان القوى لا تمنح بل تؤخذ لذلك فهي بحاجة الى مشاركة الناس وتنظيمهم وفقا لأغراض وقضايا عامه ذات اهداف مشتركة وعليه يتطلب تمكين النساء التعبئة والتنظيم السياسي لكي يصبحن قادرات على الوصول الى مواقع صنع القرار وامتلاك القدرة على المشاركة في اتخاذ هذه القرارات .

٤- القدرة الذاتية : وهي الثقة بالنفس والوعي على المستوى الفردي والاعتداد بالذات , فالقدرة الذاتية تمكن الافراد من التعرف على كيفية تأثير علاقات القوى على حياتهم عبر تحليل تجاربهم وخبراتهم الحياتية واكتساب الثقة بقدرتهم على التأثير والتغيير . (البنك الدولي : ٢٠٠٣ , ٢٠)

ويمكن فهم موضوع الدراسة باستخدام منظور القوة والتمكين . على اعتبار ان التمكين يهتم بالقدرة وتعزيز القوة لدى الفئات التي تعاني من التهميش وقلة الرعاية وتعتبر المرأة الى وقت قريب من الفئات التي تعاني من التهميش , وبتركيز على مستويات التمكين مستوى الوعي , الإمكانيات , المشاركة , القدرة على التصرف , الرفاهية , نصل الى تحسين جودة الحياة للمرأة , و من خلال مفاهيم منظور القوة والتمكين والدعائم الأساسية التي يستند عليها المنظور (السيطرة على power over , القدرة على power to , تمكين power with , القدرة الذاتية , نصل الى فهم اكبر لمدى تأثير برامج التمكين على تحسين جودة حياة المرأة والعوامل التي تؤثر على تلك الجودة .

نظرية ما سلو :

نشأت في عام ١٩٦٢م على يد ابراهام ما سلو الذي وصف الحياة الجيدة الصالحة بأنها اشباع الاحتياجات , وتقوم فكرة النظرية على ان الفرد يستطيع الحصول على السعادة والصحة عندما تشبع كل احتياجاته الأساسية وهي وفقاً لهرم ما سلو الحاجات الفسيولوجية , حاجات الامن , حاجات الانتماء والحب , حاجات الاحترام التقدير , حاجات ادراك الذات والتفوق والسمو (السبيعي , ٢٠١٨ : ٣٩٥)

ويمكن فهم موضوع الدراسة باستخدام نظرية ما سلو على اعتبار ان اشباع الحاجات الأساسية للمرأة يحقق جودة الحياة وان أي خلل في اشباع تلك الاحتياجات يقلل من مستوى جودة حياتها .

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

٣-١ منهج الدراسة : في ضوء أهداف الدراسة والتساؤلات التي تحاول الباحثة التحقق من صحتها, استخدمت منهج المسح الاجتماعي الذي يعبر عن الظاهرة المراد دراستها تعبيراً كمياً وكيفياً, والذي يعتمد إلى تحليل الظاهرة وكشف العلاقات بين أبعادها المختلفة .

٣-٢ مجتمع الدراسة : يتكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات كلية الخدمة الاجتماعية جامعة الاميرة نورة للعام الدراسي ١٤٤٠-١٤٤١ وبلغ عددهن ٣٦٨٣ طالبة .

٣-٣ عينة الدراسة : تكونت عينة البحث تتكون من (٣٤٨) مفردة من طالبات كلية الخدمة الاجتماعية جامعة الاميرة نورة بنت عبدالرحمن تم اختيار المفردات وهو ما يمثل نسبة (٩.٤%) من إجمالي مجتمع الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة .

٣-٤- خصائص مفردات عينة الدراسة:

تم تحديد عدد من المتغيرات الرئيسية لوصف مفردات عينة الدراسة، وتشمل: (العمر - الحالة الاجتماعية - الدخل الشهري للأسرة)، والتي لها مؤشرات دلالية على نتائج الدراسة، بالإضافة إلى أنها تعكس الخلفية العلمية لمفردات عينة الدراسة، وتساعد على إرساء الدعائم التي تُبنى عليها التحليلات المتعلقة بالدراسة، وتفصيل ذلك فيما يلي:

١- العمر:

جدول رقم (٣-١) توزيع مفردات عينة الدراسة وفق متغير العمر

العمر	التكرار	النسبة
من ١٨ الى أقل من ٢٠ سنة	٣٥	١٠.١
من ٢٠ سنة الى أقل من ٢٢ سنة	٩٢	٢٦.٤
من ٢٢ سنة الى أقل من ٢٤ سنة	١٠٥	٣٠.٢
من ٢٤ الى أقل من ٢٦ سنة	٦٤	١٨.٤
٢٦ سنة فأكثر	٥٢	١٤.٩
المجموع	٣٤٨	%١٠٠

ويتضح من النتائج أن غالبية عينة الدراسة تركزت في فئة اللاتي أعمارهن من ٢٢ سنة الى أقل من ٢٤ سنة وتفسر هذه النتيجة بأن عينة الدراسة من طالبات كلية الخدمة الاجتماعية جامعة الاميرة نورة

بنت عبدالرحمن ومن الطبيعي أن تكون الفئة العمرية التي تمثلهن هي الفئة العمرية من ٢٢ سنة الى أقل من ٢٤ سنة.

٢- الحالة الاجتماعية:

جدول رقم (٢-٣) توزيع مفردات عينة الدراسة وفق متغير الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة
لم يسبق لي الزواج	٢٦٣	٧٥.٥
متزوجة	٧٤	٢١.٣
مطلقة	٩	٢.٦
أرملة	٢	٠.٦
المجموع	٣٤٨	%١٠٠

ويتضح من النتائج أن الغالبية العظمى من عينة الدراسة تشكلت من الطالبات اللاتي لم يسبق لهن الزواج، وقد يكون هذا أمر طبيعي نظراً لارتفاع قيمة التعليم لدى الفتيات في المجتمع السعودي وزيادة وعي الأسرة بأهمية التعليم وعلاقته بالتمكين الاقتصادي للفتيات.

٣- الدخل الشهري للأسرة:

جدول رقم (٣-٣) توزيع مفردات عينة الدراسة وفق متغير الدخل الشهري للأسرة .

الدخل الشهري للأسرة	التكرار	النسبة
من ٢٥٠٠ أقل من ٥٠٠٠ ريال	٨٩	٢٥.٦
من ٥٠٠٠ أقل من ٧٥٠٠ ريال	٦٣	١٨.١
من ٧٥٠٠ أقل من ١٠٠٠٠ ريال	٥٥	١٥.٨
من ١٠٠٠٠ أقل من ١٢٥٠٠ ريال	٤١	١١.٨
من ١٢٥٠٠ أقل من ١٥٠٠٠ ريال	٢٩	٨.٣
١٥٠٠٠ ريال فأكثر	٧١	٢٠.٤
المجموع	٣٤٨	%١٠٠

ويتضح من النتائج أن ما يقارب نصف مفردات عينة الدراسة تتراوح دخول أسرهن ما بين ١٥٠٠- أقل من ١٠٠٠٠ ريال، وهذا يعني أن الغالبية من عينة الدراسة هم من أصحاب الدخل الوسطى والأدنى وتفسر هذه النتيجة بأن شريحة متوسطة الدخل هي الشريحة الغالبة في المجتمع.

٣-٥- أداة الدراسة:

عمدت الباحثة إلى استخدام الأداة أداة لجمع البيانات؛ وذلك نظراً لمناسبتها لأهداف الدراسة، ومنهجها، ومجتمعها، وللإجابة على تساؤلاتها. وتعتبر الأداة أحد أهم وسائل جمع البيانات والمعلومات المقننة، والأكثر صدقاً وثباتاً .

(أ) بناء أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على الأدبيات ، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، وفي ضوء معطيات وتساؤلات الدراسة وأهدافها تم اعتماد مقياس جودة الحياة من أعداد منظمة الصحة العالمية. وتكون المقياس في صورته النهائية من ثلاثة أجزاء. وفيما يلي عرض لكيفية بنائه، والإجراءات المتبعة للتحقق من صدقه، وثباته :

١- القسم الأول: يحتوي على مقدمة تعريفية بأهداف الدراسة، ونوع البيانات والمعلومات التي تود الباحثة جمعها من مفردات عينة الدراسة، مع تقديم الضمان بسرية المعلومات المقدمة، والتعهد باستخدامها لأغراض البحث العلمي فقط.

٢- القسم الثاني: يحتوي على البيانات الأولية الخاصة بمفردات عينة الدراسة، والمتمثلة في: (العمر - الحالة الاجتماعية - الدخل الشهري للأسرة).

٣- القسم الثالث: ويتكون من (٢٦) عبارة، والجدول (٣-٤) يوضح عدد عبارات الأداة .

جدول (٣-٤) محاور الأداة وعباراتها

الأداة	عدد العبارات
مستوى جودة الحياة للمرأة السعودية	٢٦ عبارة
الأداة	٢٦ عبارة

تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي للحصول على استجابات مفردات عينة الدراسة، وفق درجات الموافقة التالية: (كبيرة جداً - كبيرة - متوسطة - ضعيفة - ضعيفة جداً). ومن ثم التعبير عن هذا المقياس كمياً، بإعطاء كل عبارة من العبارات السابقة درجة، وفقاً للتالي: كبيرة جداً (٥) درجات، كبيرة (٤) درجات، متوسطة (٣) درجات، ضعيفة (٢) درجتان، ضعيفة جداً (١) درجة واحدة. ولتحديد طول فئات مقياس ليكرت الخماسي، تم حساب المدى بطرح الحد الأعلى من الحد الأدنى (٥-١ = ٤)، ثم تم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس (٤ ÷ ٥ = ٠.٨٠)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (١)؛ لتحديد الحد الأعلى لهذه الفئة، وهكذا أصبح طول الفئات كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٣-٥) تقسيم فئات مقياس ليكرت الخماسي (حدود متوسطات الاستجابات)

م	الفئة	حدود الفئة	
		من	إلى
١	كبيرة جداً	٤.٢١	٥.٠٠
٢	كبيرة	٣.٤١	٤.٢٠
٣	متوسطة	٢.٦١	٣.٤٠
٤	ضعيفة	١.٨١	٢.٦٠
٥	ضعيفة جداً	١.٠٠	١.٨٠

وتم استخدام طول المدى في الحصول على حكم موضوعي على متوسطات استجابات مفردات عينة الدراسة، بعد معالجتها إحصائياً.

(ب) صدق أداة الدراسة:

صدق أداة الدراسة يعني التأكد من أنها تقيس ما أعدت كما يقصد به شمول الأداة لكل العناصر التي تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح عباراتها من ناحية أخرى، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها وقد قامت الباحثة بالتأكد من صدق أداة الدراسة من خلال:

١- صدق الاتساق الداخلي للأداة:

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للأداة، تم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson's Correlation Coefficient)؛ للتعرف على درجة ارتباط كل عبارة من عبارات الأداة بالدرجة الكلية للأداة.

الجدول رقم (٣-٦) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات الأداة مع الدرجة الكلية للأداة

(مستوى جودة الحياة للمرأة السعودية)			
رقم العبارة	معامل الارتباط بالأداة	رقم العبارة	معامل الارتباط بالأداة
١	**٠.٥٥٠	١٤	**٠.٦٧٣
٢	**٠.٦٢٩	١٥	**٠.٨٣٣
٣	**٠.٦٧٤	١٦	**٠.٧٣٧
٤	**٠.٥٩٨	١٧	**٠.٦٢١
٥	**٠.٥٧٣	١٨	**٠.٥٨٣
٦	**٠.٦٣٥	١٩	**٠.٦٧٤
٧	**٠.٦٧١	٢٠	**٠.٥١٥
٨	**٠.٦١١	٢١	**٠.٦٤٤
٩	**٠.٧٨٥	٢٢	**٠.٧٣٢
١٠	**٠.٥٠٣	٢٣	**٠.٥١٢
١١	**٠.٧٣٦	٢٤	**٠.٧٠١
١٢	**٠.٥٧٩	٢٥	**٠.٦٣٢
١٣	**٠.٦٩٦	٢٦	**٠.٥١١

** دال عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل

يتضح من الجدول (٣-٦) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع الدرجة الكلية للأداة موجبة، ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١) فأقل؛ مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي بين عبارات الأداة، ومناسبتها لقياس ما أعدت لقياسه.

(ج) ثبات أداة الدراسة:

تم التأكد من ثبات أداة الدراسة من خلال استخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ (معادلة ألفا كرونباخ) (Cronbach's Alpha (α))، ويوضح الجدول رقم (٧-٣) قيم معاملات الثبات ألفا كرونباخ.

جدول رقم (٧-٣) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

الأداة	عدد العبارات	ثبات الأداة
الثبات العام	٢٧	٠.٨٧١٤

يتضح من الجدول رقم (٧-٣) أن معامل الثبات العام عالٍ حيث بلغ (٠.٨٧١٤)، وهذا يدل على أن الأداة تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

٣-٦- إجراءات تطبيق الدراسة:

بعد التأكد من صدق (الأداة) وثباتها، وصلاحيتها للتطبيق، قامت الباحثة بتطبيقها ميدانياً باتباع الخطوات التالية:

١- توزيع الأداة .

٢- جمع الأدوات بعد تعبئتها ، وقد بلغ عددها (٣٤٨) استبانة.

٣- مراجعة الأدوات ، والتأكد من صلاحيتها، وملاءمتها للتحليل.

٣-٧- أساليب المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة، وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS).

وبعد ذلك تم حساب المقاييس الإحصائية التالية:

١- التكرارات، والنسب المئوية؛ للتعرف على خصائص مفردات عينة الدراسة، وتحديد استجاباتهم تجاه عبارات المحاور الرئيسة التي تتضمنها أداة الدراسة.

٢- المتوسط الحسابي الموزون (المرجح) "Weighted Mean"؛ وذلك للتعرف على متوسط استجابات مفردات عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات المحاور، كما أنه يفيد في ترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي موزون.

٣- المتوسط الحسابي "Mean"؛ وذلك لمعرفة مدى ارتفاع، أو انخفاض استجابات مفردات عينة الدراسة عن المحاور الرئيسة، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي.

٤- الانحراف المعياري "Standard Deviation"؛ للتعرف على مدى انحراف استجابات مفردات عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي. ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات مفردات عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، إلى جانب المحاور الرئيسة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات، وانخفض تشتتها.

٥- تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)؛ لتوضيح دلالة الفروق في استجابات مفردات عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغيراتها الشخصية.

٦- اختبار شيفيه للتحقق من اتجاه الفروق التي بينها اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA).

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

أولاً: إجابة السؤال الأول: ما مستوى جودة الحياة للمرأة السعودية باستخدام مقياس جودة الحياة الصادر من منظمة الصحة العالمية؟

لتحديد مستوى جودة الحياة للمرأة السعودية باستخدام مقياس جودة الحياة الصادر من منظمة الصحة العالمية، تم حساب المتوسط الحسابي، والجدول (٤-١) يوضح النتائج.

جدول رقم (٤-١) استجابات مفردات عينة الدراسة على مستوى جودة الحياة للمرأة السعودية باستخدام مقياس جودة الحياة الصادر من منظمة الصحة العالمية

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مستوى جودة الحياة للمرأة السعودية باستخدام مقياس جودة الحياة الصادر من منظمة الصحة العالمية	٩٢.٨٩	١٣.٧٧

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن مستوى جودة الحياة للمرأة السعودية باستخدام مقياس جودة الحياة الصادر من منظمة الصحة العالمية بلغ (٩٢.٨٩ من ١٣٠) وهو مستوى عالي يعكس مدى تأثير اهتمام رؤية المملكة ٢٠٣٠ بتمكين المرأة الذي انعكس على تحسين جودة حياتها .

وفيما يلي النتائج التفصيلية:

لتعرف على مستوى جودة الحياة للمرأة السعودية باستخدام مقياس جودة الحياة الصادر من منظمة الصحة العالمية ، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب ، وجاءت النتائج كما يلي :

جدول رقم (٤-٢) استجابات مفردات عينة الدراسة حول مستوى جودة الحياة للمرأة السعودية باستخدام مقياس جودة الحياة الصادر من منظمة الصحة العالمية تنازلياً حسب متوسطات الموافقة.

م	العبارات	التكرار	درجة الموافقة					النسبة %
			راضية جداً	راضية نوعاً ما	لا راضية ولا غير راضية	غير راضية نوعاً ما	غير راضية أبداً	
٢	ما هو مدى رضاك عن حالتك الصحية	ك	١٩٤	١٠٥	٦	٣٦	٧	
			٥٥.٧	٣٠.٣	١.٧	١٠.٣	٢.٠	
١٩	ما مدى رضاك عن نفسك	ك	١٤١	١٤١	٤٠	٢٠	٦	
			٤٠.٥	٤٠.٥	١١.٦	٥.٧	١.٧	
١	ما هو تقديرك لنوعية الحياة	ك	١١٥	١٤٨	٦٦	١٥	٤	
			٣٣.٠	٤٢.٦	١٩.٠	٤.٣	١.١	
١١	هل أنت متقبل لبناتك الجسدي	ك	١٤٦	١١٦	٤٠	٣٥	١١	
			٤٢.٠	٣٣.٣	١١.٥	١٠.١	٣.٢	
١٨	ما مدى رضاك عن قدرتك علي العمل	ك	١٤٢	١١٩	٤٧	٢١	١٩	
			٤٠.٨	٣٤.٢	١٣.٥	٦.٠	٥.٥	
٢٣	ما مدى رضاك عن سكنك أو المكان الذي تعيش فيه	ك	١٥٥	١٠٨	٣٨	٢٢	٢٥	
			٤٤.٦	٣١.٠	١٠.٩	٦.٣	٧.٢	
٣	من رأيك إلي أي مدى يمكن أن يؤدي مرضك إلي عجزك عن القيام بالعمل	ك	١٣٩	١٠٠	٧٤	٢٨	٧	
			٣٩.٩	٢٨.٨	٢١.٣	٨.٠	٢.٠	
١٢	هل أنت كفاء لإشباع احتياجاتك	ك	١٠٤	١٥٠	٥٣	٣٢	٩	
			٢٩.٩	٤٣.١	١٥.٢	٩.٢	٢.٦	
٢٠	ما مدى رضاك	ك	١٠٤	١٥١	٤٢	٣١	٢٠	

مجلة الخدمة الاجتماعية □

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					التكرار	العبارات	م
			غير راضية أبداً	غير راضية نوعاً ما	لا راضية ولا غير راضية	راضية نوعاً ما	راضية جداً	النسبة %		
								%		
			٥.٧	٨.٩	١٢.١	٤٣.٤	٢٩.٩	%	عن علاقاتك الشخصية	
١٠	١.٠٧٩	٣.٧٦	١٩	٢٩	٥٣	١٦٣	٨٤	ك	ما مدى رضاك عن الخدمات الصحية التي يقدمها المجتمع	٢٤
			٥.٥	٨.٣	١٥.٢	٤٦.٩	٢٤.١	%		
١١	١.٠٤٥	٣.٧٣	١٧	٣١	٥٤	١٧٣	٧٣	ك	ما مدى رضاك عن أدائك لواجباتك اليومية	١٧
			٤.٩	٨.٩	١٥.٥	٤٩.٧	٢١.٠	%		
١٢	١.١٥٥	٣.٧٢	٢٨	٢٥	٥٢	١٥٦	٨٧	ك	ما مدى رضاك عن المساعدة الاجتماعية التي يقدمها لك أصدقائك	٢٢
			٨.٠	٧.٢	١٤.٩	٤٤.٩	٢٥.٠	%		
١٣	١.١٢٧	٣.٦٥	٢٢	٣١	٧٧	١٣٤	٨٤	ك	ما مدى شعورك بالأمن في الحياة	٨
			٦.٣	٨.٩	٢٢.١	٣٨.٦	٢٤.١	%		
١٤	١.٠٨٦	٣.٤٩	٢٩	١٨	١١٠	١٣٥	٥٦	ك	هل لديك الكفاية و الفاعلية الكافية للقيام بواجبات الحياة اليومية	١٠
			٨.٣	٥.٢	٣١.٦	٣٨.٨	١٦.١	%		
١٥	١.١٧٥	٣.٤٨	٣٢	١٤	١٤٢	٧٤	٨٦	ك	ما مدى رضاك عن حياتك الجنسية	٢١
			٩.٢	٤.٠	٤٠.٨	٢١.٣	٢٤.٧	%		
١٦	١.٠٨٠	٣.٤٢	٢٤	٣٧	١٠٧	١٢٩	٥١	ك	ما مدى شعورك بوجود معنى لحياتك	٦
			٦.٩	١٠.٦	٣٠.٧	٣٧.١	١٤.٧	%		
١٧	١.٢٢٠	٣.٤١	٣٤	٥٤	٥٦	١٤٤	٦٠	ك	ما مدى رضاك عن مزاجك ورحلاتك	٢٥
			٩.٨	١٥.٥	١٦.١	٤١.٤	١٧.٢	%		
١٨	١.٢٧٠	٣.٤٠	٣٣	٦٣	٥٩	١١٧	٧٦	ك	إلى أي مدى أنت راضي عن نومك	١٦
			٩.٥	١٨.١	١٧.٠	٣٣.٦	٢١.٨	%		
١٩	١.٠٦٩	٣.٢٨	١٦	٥٣	١٥٨	٥٩	٦٢	ك	حتى تستمر حياتك، ما مقدار الرعاية التي تحتاج إليها	٤
			٤.٦	١٥.٢	٤٥.٤	١٧.٠	١٧.٨	%		
٢٠	٠.٩٤٧	٣.٢٢	٢٣	٣١	١٦٧	١٠.١	٢٦	ك	ما مدى توافر المعلومات اللازمة و التي تحتاج إليها في حياتك اليومية	١٣
			٦.٦	٨.٩	٤٨.٠	٢٩.٠	٧.٥	%		
٢١	٠.٩٧٤	٣.١٩	٢٦	٣٨	١٥١	١١١	٢٢	ك	ما مدى	٥

مجلة الخدمة الاجتماعية □

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					التكرار	العبارات	م
			غير راضية أبداً	غير راضية نوعاً ما	لا راضية ولا غير راضية	راضية نوعاً ما	راضية جداً	النسبة %		
								%		
			٧.٥	١٠.٩	٤٣.٤	٣١.٩	٦.٣	%	استمتاعك بالحياة	
٢٢	٠.٩٦٣	٣.١٤	٢٨	٣٧	١٦.٠	١٠.٤	١٩	ك	إلى أي مدى يمكنك تركيز عقلك ببساطة	٧
			٨.٠	١٠.٦	٤٦.٠	٢٩.٩	٥.٥	%		
٢٣	١.٠٦٧	٣.٠٥	٣٥	٥٥	١٤٤	٨٥	٢٩	ك	ما مدى الاهتمام الصحي في بينتك الطبيعية	٩
			١٠.١	١٥.٨	٤١.٤	٢٤.٤	٨.٣	%		
٢٤	١.٠٠٠	٢.٩٨	٣١	٦٥	١٥١	٨٢	١٩	ك	إلى أي مدى تتوافر لديك الفرصة للراحة والاسترخاء	١٤
			٨.٩	١٨.٧	٤٣.٣	٢٣.٦	٥.٥	%		
٢٥	١.٢٣١	٢.٩٥	٤٤	٩٢	٩٧	٦٧	٤٨	ك	كم مرة شعرت فيها بالحزن، الاكتئاب، والقلق	٢٦
			١٢.٦	٢٦.٤	٢٧.٩	١٩.٣	١٣.٨	%		
٢٦	١.١٥٠	٢.٩٣	٥١	٦٢	١٢٤	٨٣	٢٨	ك	كم أنت قادر على التنقل هنا وهناك	١٥
			١٤.٧	١٧.٨	٣٥.٦	٢٣.٩	٨.٠	%		
	٠.٥٣٠	٣.٥٧							المتوسط العام	

يتضح في الجدول (٤-٢) ارتفاع مستوى جودة الحياة للمرأة السعودية بمتوسط (٣.٥٧ من ٥.٠٠)، وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي (من ٣.٤١ إلى ٤.٢٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار راضية نوعاً ما على أداة الدراسة.

ويتضح من النتائج في الجدول (٤-٢) أن أبرز ملامح ارتفاع مستوى جودة الحياة للمرأة السعودية تتمثل في العبارة رقم (٢) وهي: "ما هو مدى رضاك عن حالتك الصحية" بمتوسط (٤.٢٧ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بأن النساء بعينة الدراسة أعمارهن صغيرة (أقل من ٢٦ سنة) مما قلل من معاناتهن من مشكلات صحية الأمر الذي عزز من رضاهن عن حالتهم الصحية.

كما أبرزت النتائج ملامح أخرى لارتفاع مستوى جودة الحياة للمرأة السعودية تتمثل في العبارات :

١- وقد أظهرت إجابات المبحوثات على: "ما مدى رضاك عن نفسك" مستوى عال من الرضا حيث جاءت بالمرتبة الثانية بمتوسط (٤.١٢ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بأن النساء بعينة الدراسة يشعرن بأنهن قد حققن الكثير في حياتهن الأمر الذي عزز من رضاهن عن أنفسهن نتيجة تمكين المرأة في مجالات متعددة الأمر الذي ركزت عليه رؤية المملكة ٢٠٣٠ وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة

(سليمان, ٢٠٠٨) والتي بينت إن مستوى جودة الحياة كان مرتفعا في بعدين من أبعاد جودة الحياة هم: جودة الحياة الأسرية، وجودة الحياة النفسية.

٢- كما أظهرت النتائج على الفقرة: " ما هو تقديرك لنوعية الحياة " ارتفاع تقدير المبحوثات لنوعية حياتهن حيث جاءت بالمرتبة الثالثة بمتوسط (٤.٠٢ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بأن النساء بعينة الدراسة يشعرن بجودة الحياة التي يعشنها كما تبين من نتائج الدراسة الأمر الذي عزز من تقديرهن لنوعية الحياة حيث تشعر المرأة بتقدير الذات وهو اعلى الحاجات التي يركز عليها هرم ما سلوا وترى الباحثة ان محاور تمكين المرأة في رؤية ٢٠٣٠ ساهمت في تلك النتيجة وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (السبيعي, ٢٠٠٧) والتي بينت وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة بين الشعور بالسعادة، والرضا عن الحياة بينما تختلف مع نتيجة دراسة تمبسكي واخرون (Tempski et al , 2012) والتي بينت انخفاض مستوى الشعور بجودة الحياة لدى الطلبة.

٣- وأظهرت إجابات المبحوثات على: " هل أنت متقبل لبنائك الجسدي " تقبلهن لبنائهن الجسدي حيث جاءت بالمرتبة الرابعة بمتوسط (٤.٠١ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بأن النساء بعينة الدراسة راضيات عموماً عن ذاتهن كما أتضح من النتائج مما عزز من تقبلهن لبنائهن الجسدي وتلك الحاجات الأساسية التي ركز عليها ماسلوا وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة زرجامي واخرون (Zarghami, et al., 2012) والتي بينت ان مستوى جودة الحياة والرضا عن الحياة كانت اقل لدى طلبة الطب.

٤- كما أظهرت إجابات المبحوثات على الفقرة: " ما مدى رضاك عن قدرتك علي العمل " رضاهن عن قدراتهن على العمل حيث جاءت بالمرتبة الخامسة بمتوسط (٣.٩٩ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بأن النساء بعينة الدراسة يتمتعن بحيوية تتيح لهن العمل الأمر الذي عزز من رضاهن عن قدراتهن علي العمل وهو الجانب الذي تركز عليه الرؤية تمكين المرأة من القدرة على العمل بإنتاجية عالية وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة نعيسة, (٢٠١٢) والتي بينت وجود مستوى متدن من جودة الحياة الجامعية لدى طلبة الدراسة.

٥- وكذلك أظهرت إجابات المبحوثات على: " ما مدى رضاك عن سكنك أو المكان الذي تعيش فيه " ارتفاع رضاهن عن سكنهن والمكان الذي يعشن فيه حيث جاءت بالمرتبة السادسة وبمتوسط (٣.٩٩ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بأن النساء بعينة الدراسة ينتمين لأسر لديها دخل مرتفع يتيح لها توفير السكن المناسب الأمر الذي عزز من رضاهن عن سكنهن أو المكان الذي يعشن فيه وتتفق

هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (سليمان, ٢٠٠٨) والتي بينت إن مستوى جودة الحياة كان مرتفعا في بعدين من أبعاد جودة الحياة هم: جودة الحياة الأسرية، وجودة الحياة النفسية وتتفق مع نتيجة دراسة (كاظم و البهادلي, ٢٠٠٦) والتي بينت أن مستوى جودة الحياة كان مرتفعا في بعدين من أبعاد الجودة هما: جودة الحياة الأسرية والاجتماعية وهذه الحاجات التي ركز عليها هرم ما سلوا حيث شعور المرأة بقدرتها على التفاعل مع الآخرين وتكوين علاقات اجتماعية يعزز من جودة حياتها .

ويتضح من النتائج في الجدول (٤-٢) وجود درجة متوسطة من مستوى جودة الحياة للمرأة السعودية تتمثل في:

١- ابرزت إجابات المبحوثات على: "إلى أي مدى يمكنك تركيز عقلك ببساطة" امتلاك المبحوثات لدرجة تركيز عقلي متوسطة وبمتوسط (٣.١٤ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بأن النساء بعينة الدراسة يتمتعن باستقرار ورضا نفسي الأمر الذي عزز من قدرتهن على تركيز عقلمن ببساطة.

٢- أبرزت نتائج المبحوثات على الفقرة: "ما مدى الاهتمام الصحي في بيئتك الطبيعية" وجود اهتمام صحي متوسط في بيئتهن الطبيعية وبمتوسط (٣.٠٥ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بأن النساء بعينة الدراسة ينتمين لأسر ذات مستوى اقتصادي مرتفع مما حسن من مستوى الرعاية الصحية لهن الأمر الذي عزز من رضاهن عن الاهتمام الصحي في بيئتهن الطبيعية.

٣- كما تبين من إجابات المبحوثات على الفقرة: "إلى أي مدى تتوفر لديك الفرصة للراحة و الاسترخاء" توفر فرص متوسطة للراحة والاسترخاء للمبحوثات بمتوسط (٢.٩٨ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بأن النساء بعينة الدراسة ينتمين لأسر توفر لهن الراحة ووسائلها الأمر الذي عزز من رضاهن عن توفر الفرصة للراحة والاسترخاء وساهم في ذلك أيضا توجه المجتمع السعودي للاهتمام بالترفيه كجانب من جوانب رؤية ٢٠٣٠ مما يعزز جودة حياة المواطنين بشكل عام والمرأة السعودية بشكل خاص .

٤- وأبرزت النتائج للمبحوثات على الفقرة: "كم مرة شعرت فيها بالحزن، الاكتئاب، والقلق" وجود شعور متوسط بالحزن الاكتئاب، والقلق للمبحوثات وبدرجة متوسطة بمتوسط (٢.٩٥ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بأن بعض النساء بعينة الدراسة تمر بظروف أسرية من طلاق وغيره الأمر الذي جعل بعضهن يمرن بحالات الحزن، الاكتئاب، والقلق في بعض الأحيان وقد يساهم عدم تمكين المرأة من بعض حقوقها نتيجة الجهل وعدم المعرفة في شعورهن بالحزن والاكتئاب.

هـ- إظهرت إجابات المبحوثات على الفقرة: " كم أنت قادر علي التنقل هنا وهناك" امتلاكهن لقدرة متوسطة على التنقل وبمتوسط (٢.٩٣ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بأن النساء بعينة الدراسة في مرحلة عمرية تتميز بالحيوية الأمر الذي عزز من رضاهن عن قدرتهن على التنقل هنا وهناك وساهم في ذلك أيضا قرار الحكومة السعودية بتمكين المرأة من قيادة السيارة مما أعطاهما حرية أكثر في التنقل دون الحاجة الى وسيط.

ثانيا : إجابة السؤال الثاني : ما العوامل المؤثرة على جودة حياة المرأة السعودية :

للتعرف على العوامل المؤثرة على جودة حياة المرأة السعودية تم حساب فروق ذات دلالة احصائية في مستوى جودة الحياة لدى المرأة السعودية باختلاف متغيراتها (العمر - الحالة الاجتماعية - الدخل الشهري للأسرة) وجاءت النتائج كالتالي :

(١) الفروق باختلاف متغير العمر:

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في أستجابات مفردات عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير العمر استخدمت الباحثة "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA)؛ لتوضيح دلالة الفروق في استجابات مفردات عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير العمر ، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (٤-٣) نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) للفروق في استجابات مفردات عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير العمر

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	التعليق
مستوى جودة الحياة للمرأة السعودية	بين المجموعات	١.٠٧١	٤	٠.٢٦٨	٠.٩٥٤	٠.٤٣٣	غير دالة
	داخل المجموعات	٩٦.٢٨٦	٣٤٣	٠.٢٨١			
	المجموع	٩٧.٣٥٧	٣٤٧	-			

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول (٤-٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) فأقل في اتجاهات مفردات عينة الدراسة حول (مستوى جودة الحياة للمرأة السعودية) باختلاف متغير العمر.

وتفسر هذه النتيجة بأن الأحساس بجودة الحياة يرتبط بالظروف المحيطة بالفرد ولا يرتبط بعمر الفرد لذلك لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بجودة الحياة لدى المرأة السعودية باختلاف أعمارهن.

وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (السبيعي, ٢٠٠٧) والتي بينت أن هناك فروق بين أفراد عينة الدراسة في درجة الشعور بالسعادة، والرضا عن الحياة، والتفاؤل تعزى للعمر، بحيث كلما تقدم العمر كلما زادت الدرجة على مقياس الشعور بالسعادة، والرضا عن الحياة، والتفاؤل.

٢) الفروق باختلاف متغير الحالة الاجتماعية:

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات مفردات عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير الحالة الاجتماعية استخدمت الباحثة "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA)؛ لتوضيح دلالة الفروق في استجابات مفردات عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير الحالة الاجتماعية، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (٤-٤) نتائج "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA) للفروق في استجابات مفردات عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير الحالة الاجتماعية

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدالة الإحصائية	التعليق
مستوى جودة الحياة للمرأة السعودية	بين المجموعات	٣.٠٨٨	٣	١.٠٢٩	٣.٧٥٦	*٠.٠١١	دالة
	داخل المجموعات	٩٤.٢٦٩	٣٤٤	٠.٢٧٤			
	المجموع	٩٧.٣٥٧	٣٤٧	-			

* دالة عند مستوى ٠,٠٥ فأقل

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول (٤-٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) فأقل في اتجاهات مفردات عينة الدراسة حول (مستوى جودة الحياة للمرأة السعودية) باختلاف متغير الحالة الاجتماعية.

ولتحديد صالح الفروق بين فئات الحالة الاجتماعية تم استخدام اختبار شيفيه، والذي جاءت نتائجه كالتالي:

جدول رقم (٤-٥) يوضح نتائج اختبار شيفيه للتحقق من الفروق بين فئات الحالة الاجتماعية

مجلة الخدمة الاجتماعية □

المحور	الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط الحسابي	لم يسبق لي الزواج	متزوجة	مطلقة	أرملة
مستوى جودة الحياة للمرأة السعودية	لم يسبق لي الزواج	٢٦٣	٣.٦٩	-			
	متزوجة	٧٤	٣.٨٧		-		
	مطلقة	٩	٣.٥٣			-	
	أرملة	٢	٢.٩٢	*	*	*	-

* دالة عند مستوى ٠,٠٥ فأقل

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول (٤-٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) فأقل بين مفردات عينة الدراسة اللائي حالتها الاجتماعية أرملة ومفردات عينة الدراسة اللائي حالتها الاجتماعية (لم يسبق لهم الزواج ، المتزوجات ، المطلقات) حول (مستوى جودة الحياة للمرأة السعودية)، لصالح مفردات عينة الدراسة اللائي حالتها الاجتماعية (لم يسبق لهم الزواج ، المتزوجات ، المطلقات) مقارنة بالأرملة.

وتفسر هذه النتيجة بأن الأرملة يشعرن بالفقد لأزواجهن وتحمل مسؤولية أكبر وضغوط الحياة مما قلل من شعورهن بجودة الحياة.

٣) الفروق باختلاف متغير الدخل الشهري للأسرة:

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات مفردات عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير الدخل الشهري للأسرة استخدمت الباحثة "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA)؛ لتوضيح دلالة الفروق في استجابات مفردات عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير الدخل الشهري للأسرة ، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (٤-٦) نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) للفروق في استجابات مفردات عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير الدخل الشهري للأسرة

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	التعليق
مستوى جودة الحياة للمرأة السعودية	بين المجموعات	٥.٦٥٣	٥	١.١٣١	٤.٢١٧	**٠.٠٠١	دالة
	داخل المجموعات	٩١.٧٠٤	٣٤٢	٠.٢٦٨			
	المجموع	٩٧.٣٥٧	٣٤٧	-			

** دالة عند مستوى ٠,٠١ فأقل

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول (٤-٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) فأقل في اتجاهات مفردات عينة الدراسة حول (مستوى جودة الحياة للمرأة السعودية) باختلاف متغير الدخل الشهري للأسرة.

ولتحديد صالح الفروق بين فئات الدخل الشهري للأسرة تم استخدام اختبار شيفيه، والذي جاءت نتائجه كالتالي:

جدول رقم (٤-٧) يوضح نتائج اختبار شيفيه للتحقق من الفروق بين فئات الدخل الشهري للأسرة

المحور	الدخل الشهري للأسرة	العدد	المتوسط الحسابي	١	٢	٣	٤	٥	٦
مستوى جودة الحياة للمرأة السعودية	من ٢٥٠٠ أقل من ٥٠٠٠ ريال	٨٩	٣.٣٨	-	*	*	*	*	*
	من ٥٠٠٠ أقل من ٧٥٠٠ ريال	٦٣	٣.٦١	-					
	من ٧٥٠٠ أقل من ١٠٠٠٠ ريال	٥٥	٣.٦٩	-					
	من ١٠٠٠٠ أقل من ١٢٥٠٠ ريال	٤١	٣.٥٠	-					
	من ١٢٥٠٠ أقل من ١٥٠٠٠ ريال	٢٩	٣.٧٣	-					
	١٥٠٠٠ ريال فأكثر	٧١	٣.٦٧	-					

* دالة عند مستوى ٠,٠٥ فأقل

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول (٤-٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) فأقل بين مفردات عينة الدراسة اللاتي دخل أسرهن الشهري من ٢٥٠٠ أقل من ٥٠٠٠ ريال ومفردات عينة الدراسة اللاتي دخل أسرهن الشهري حول (مستوى جودة الحياة للمرأة السعودية)، لصالح مفردات عينة الدراسة اللاتي دخل أسرهن الشهري من ٢٥٠٠ أقل من ٥٠٠٠ ريال.

وتفسر هذه النتيجة بأن ارتفاع مستوى دخل الأسرة يعزز من قدرتها على توفير متطلبات أفرادها مما يحسن من مستوى جودة الحياة لأفرادها الأمر الذي ينعكس بصورة إيجابية في تحسين مستوى جودة الحياة للمرأة السعودية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الدهني، ٢٠١٨) والتي بينت ارتفاع شعور طالبات جامعة حائل بجودة الحياة تبعاً لمستوى الدخل الأعلى.

أبرز نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى عددٍ من النتائج، ومن أبرزها:

أولاً: إجابة السؤال الأول: ما مستوى جودة الحياة للمرأة السعودية باستخدام مقياس جودة الحياة الصادر من منظمة الصحة العالمية ؟

أن مستوى جودة الحياة للمرأة السعودية عالي .

مفردات عينة الدراسة راضيات على مستوى جودة الحياة للمرأة السعودية باستخدام مقياس جودة الحياة الصادر من منظمة الصحة العالمية.

مفردات عينة الدراسة راضيات جداً على واحدة من ملامح مستوى جودة الحياة للمرأة السعودية باستخدام مقياس جودة الحياة الصادر من منظمة الصحة العالمية تتمثل في: " ما هو مدى رضاك عن حالتك الصحية " وتفسر هذه النتيجة بأن النساء بعينة الدراسة أعمارهن صغيرة (أقل من ٢٦ سنة) مما قلل من معاناتهن من مشكلات صحية الأمر الذي عزز من رضاهن عن حالتهم الصحية.

مفردات عينة الدراسة راضيات نوعاً ما على ستة عشر من ملامح مستوى جودة الحياة للمرأة السعودية باستخدام مقياس جودة الحياة الصادر من منظمة الصحة العالمية أبرزها تتمثل في:

٦- ما مدى رضاك عن نفسك وتفسر هذه النتيجة بأن النساء بعينة الدراسة يشعرن بأنهن قد حققن الكثير في حياتهن الأمر الذي عزز من رضاهن عن أنفسهن وأهمية تمكين المرأة الذي انعكس على رضاها عن ذاتها وهي أهم الحاجات الإنسانية في هرم ما سلوا وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (سليمان, ٢٠٠٨) والتي بينت إن مستوى جودة الحياة كان مرتفعاً في بعدين من أبعاد جودة الحياة هم: جودة الحياة الأسرية، وجودة الحياة النفسية.

٧- ما هو تقديرك لنوعية الحياة وتفسر هذه النتيجة بأن النساء بعينة الدراسة يشعرن بالرضا عن حياتهن كما تبين من نتائج الدراسة الأمر الذي عزز من تقديرهن لنوعية الحياة نتيجة تركيز الرؤية ٢٠٣٠ على تمكين المرأة مما ساهم في شعور المرأة برضا نحو جودة حياتها وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (السبيعي, ٢٠٠٧) والتي بينت وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين الشعور بالسعادة، والرضا عن الحياة بينما تختلف مع نتيجة دراسة تمبسكي وآخرون (Tempski et al , 2012) والتي بينت انخفاض مستوى الشعور بجودة الحياة لدى الطلبة.

٨- هل أنت متقبل لبنائك الجسدي وتفسر هذه النتيجة بأن النساء بعينة الدراسة يمرن بفترة حياتية تكون اجسامهن متناسقة فيها الأمر الذي عزز من تقبلهن لبنائهن الجسدي وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة زرجامي وآخرون (Zarghami, et al., 2012) والتي بينت ان مستوى جودة الحياة والرضا عن الحياة كانت اقل لدى طلبة الطب.

٩- ما مدى رضاك عن قدرتك علي العمل وتفسر هذه النتيجة بأن النساء بعينة الدراسة يتمتعن بحيوية تتيح لهن العمل الأمر الذي عزز من رضاهن عن قدرتهن علي العمل ويعتبر تمكين المرأة من العمل من اهم الجوانب الذي ركزت عليها رؤية المملكة ٢٠٣٠ , مما يعزز شعورها بتقدير الذات الذي يعتبر من اهم الحاجات التي ركز عليها هرم ماسلوا وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة نعيسة, (٢٠١٢) والتي بينت وجود مستوى متدن من جودة الحياة الجامعية لدى طلبة الدراسة.

١٠- ما مدى رضاك عن سكنك أو المكان الذي تعيش فيه وتفسر هذه النتيجة بأن النساء بعينة الدراسة ينتمين لأسر لديها دخل مرتفع يتيح لها توفير السكن المناسب الأمر الذي عزز من رضاهن عن سكنهن أو المكان الذي يعشن فيه مما يعزز شعورهن بالامن وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (سليمان, ٢٠٠٨) والتي بينت إن مستوى جودة الحياة كان مرتفعا في بعدين من أبعاد جودة الحياة هم: جودة الحياة الأسرية، وجودة الحياة النفسية وتتفق مع نتيجة دراسة (كاظم و البهادلي, ٢٠٠٦) والتي بينت أن مستوى جودة الحياة كان مرتفعا في بعدين من أبعاد الجودة هما: جودة الحياة الأسرية والاجتماعية التي تعتبر من اهم الحاجات الإنسانية التي تسعى المرأة لأشباعها وفق هرم ما سلوا .

مفردات عينة الدراسة موافقات بدرجة متوسطة على تسعة من ملامح مستوى جودة الحياة للمرأة السعودية باستخدام مقياس جودة الحياة الصادر من منظمة الصحة العالمية أبرزها تتمثل في:

٦- إلي أي مدى يمكنك تركيز عقلك ببساطة وتفسر هذه النتيجة بأن النساء بعينة الدراسة يتمتعن باستقرار ورضا نفسي الأمر الذي عزز من قدرتهن على تركيز عقلمن ببساطة.

٧- ما مدى الاهتمام الصحي في بيئتك الطبيعية وتفسر هذه النتيجة بأن النساء بعينة الدراسة ينتمين لأسر ذات مستوى اقتصادي مرتفع مما حسن من مستوى الرعاية الصحية لهن الأمر الذي عزز من رضاهن عن الاهتمام الصحي في بيئتهن الطبيعية.

٨- إلي أي مدى تتوافر لديك الفرصة للراحة و الاسترخاء وتفسر هذه النتيجة بأن النساء بعينة الدراسة ينتمين لأسر توفر لهن الراحة ووسائلها الأمر الذي عزز من رضاهن عن توفر الفرصة للراحة والاسترخاء.

٩- كم مرة شعرت فيها بالحزن ، الاكتئاب ، والقلق وتفسر هذه النتيجة بأن بعض النساء بعينة الدراسة يمررن بظروف أسرية من طلاق وغيره الأمر الذي جعل بعضهن تمر بحالات الحزن ، الاكتئاب

، والقلق في بعض الأحيان وقد يساهم عدم تمكين المرأة من بعض حقوقها نتيجة الجهل وعدم المعرفة في شعورهن بالحزن والاكتئاب.

١٠- كم أنت قادر علي التنقل هنا وهناك وتفسر هذه النتيجة بأن النساء بعينة الدراسة في مرحلة عمرية تتميز بالحيوية الأمر الذي عزز من رضاهن عن قدرتهن على التنقل هنا وناقوساهم في ذلك أيضا قرار الحكومة السعودية بتمكين المرأة من قيادة السيارة مما أعطاها حرية أكثر في التنقل دون الحاجة الى وسيط.

ثانيا : إجابة السؤال الثاني : ما العوامل المؤثرة على جودة حياة المرأة السعودية :

٣) الفروق باختلاف متغير العمر:

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) فأقل في اتجاهات مفردات عينة الدراسة حول (مستوى جودة الحياة للمرأة السعودية) باختلاف متغير العمر.

وتفسر هذه النتيجة بأن الأحساس بجودة الحياة يرتبط بالظروف المحيطة بالفرد ولا يرتبط بعمر الفرد لذلك لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بجودة الحياة لدى المرأة السعودية باختلاف أعمارهن.

وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (السبيعي, ٢٠٠٧) والتي بينت أن هناك فروق بين أفراد عينة الدراسة في درجة الشعور بالسعادة، والرضا عن الحياة، والتفاؤل تعزى للعمر، بحيث كلما تقدم العمر كلما زادت الدرجة على مقياس الشعور بالسعادة، والرضا عن الحياة، والتفاؤل.

٤) الفروق باختلاف متغير الحالة الاجتماعية:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) فأقل بين مفردات عينة الدراسة اللائي حالتهم الاجتماعية أرملات ومفردات عينة الدراسة اللائي حالتهم الاجتماعية (لم يسبق لهن الزواج ، المتزوجات ، المطلقات) حول (مستوى جودة الحياة للمرأة السعودية)، لصالح مفردات عينة الدراسة اللائي حالتهم الاجتماعية (لم يسبق لهن الزواج ، المتزوجات ، المطلقات) مقارنة بالأرملات.

وتفسر هذه النتيجة بأن الأرملات يشعرون بالفقد لأرواجهن مما قلل من شعورهن بجودة الحياة.

٥) الفروق باختلاف متغير الدخل الشهري للأسرة:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) فأقل بين مفردات عينة الدراسة اللائي دخل أسرهن الشهري من ٢٥٠٠ أقل من ٥٠٠٠ ريال ومفردات عينة الدراسة اللائي دخل أسرهن الشهري حول (مستوى جودة الحياة للمرأة السعودية)، لصالح مفردات عينة الدراسة اللائي دخل أسرهن الشهري من ٢٥٠٠ أقل من ٥٠٠٠ ريال.

وتفسر هذه النتيجة بأن ارتفاع مستوى دخل الأسرة يعزز من قدرتها على توفير متطلبات أفرادها مما يحسن من مستوى جودة الحياة لأفرادها الأمر الذي ينعكس بصورة إيجابية في تحسين مستوى جودة الحياة للمرأة السعودية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الدهني, ٢٠١٨) والتي بينت ارتفاع شعور طالبات جامعة حائل بجودة الحياة تبعا لمستوى الدخل الأعلى.

٥-٣- توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، فإن الباحثة توصي بما يلي:

- العمل على تحقيق مؤشرات جودة الحياة التي ينص عليها البرنامج الوطني لجودة الحياة ٢٠٢٠ الصادر من رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ .
- العمل على تمكين المرأة اقتصادياً مع مراعاة توفير وظائف تتناسب مع طبيعة المرأة السعودية .
- العمل على تعزيز مفهوم جودة الحياة والعوامل التي تؤثر عليه من خلال برامج التوعية والتثقيف بهذا المفهوم المهم جداً .
- توفير بيئة حياة جاذبة للمرأة في كل المجالات التعليمية الاقتصادية الاجتماعية والنفسية والاهتمام بالخدمات المقدمة لها مما يحسن مستوى جودة حياتها .
- إجراء تقويم مستمر لمستوى جودة الحياة للمرأة السعودية وفق مقياس جودة الحياة الصادر من منظمة الصحة العالمية.

٥-٤- مقترحات للدراسات المستقبلية:

- إجراء دراسات مستقبلية حول العوامل التي تحد من مستوى جودة الحياة للمرأة السعودية.
- إجراء دراسات مستقبلية حول سبل تحسين مستوى جودة الحياة للمرأة السعودية
- اقتراح برامج تساهم في تحسين جودة حياة المرأة السعودية ويتم تطبيقها في مراكز الاحياء .

المراجع :

- إبراهيم، محمد ، وصديق، سيدة (٢٠٠٦): دور الأنشطة الرياضية في جودة الحياة لدى طلبة جامعة السلطان قابوس، وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة، ١٧-١٩ ديسمبر
- أبو حلاوة ، محمد (٢٠١٠) : جودة الحياة المفهوم والابعاد ، كلية التربية ، جامعة كفر الشيخ
- أحمد ، نجاة (٢٠٠٩) : " برنامج إرشادي لإثراء معنى الحياة للمراهقين المودعين بالمؤسسات الإيوائية " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة.
- بشرى ، إسماعيل (٢٠٠٧): الذكاء الروحي وعلاقته بجودة الحياة، كلية الآداب، قسم علم النفس، الزقازيق
- البنك الدولي (٢٠٠٣) : تقرير عن التنمية في الشرق الأوسط وشمال افريقيا (النوع الاجتماعي والتنمية في الشرق الأوسط وشمال افريقيا المرأة في المجال العام
- بخش، أميرة (١٩٩٥): التصور الإسلامي لتعليم الفتاة السعودية فنياً ومهنياً في ضوء متغيرات العصر. مجلة كلية التربية-عين شمس-مصر، ع١٩٦
- البقمي ، فوزية (٢٠١٩) : المتطلبات التربوية للطلبة الجامعية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ ، مؤتمر تعزيز دور المرأة السعودية في تنمية المجتمع في ضوء رؤية ٢٠٣٠ ، جامعة الجوف
- الحامد، محمد ، جمجوم، فاطمة(٢٠٠٩) : التعليم العالي للفتاة ومواءمته لسوق العمل في المملكة العربية السعودية، المؤتمر الإقليمي العربي (نحو فضاء عربي للتعليم العالي التحديات العالمية والمسئوليات المجتمعية) -مصر،
- حسن، سعيد، والمحرزى، راشد ، وإبراهيم ،محمود (٢٠٠٦) : جودة الحياة وعلاقتها بالضغوط النفسية واستراتيجيات مقاومتها لدى طلبة جامعة السلطان قابوس. وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة، ١٧-١٩ ديسمبر .
- حبيب، مجدي (٢٠٠٦) : فعالية استخدام تقنيات المعلومات في تحقيق أبعاد جودة الحياة لدى عينات من الطلاب العمانيين، وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة، ١٧-١٩ ديسمبر
- حامد ، عبدالناصر (٢٠١٢) : معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية ، عمان ، دار أسامة للنشر والتوزيع

- حبيب , جمال , حنا , مريم (٢٠١٦) : نظريات ونماذج التدخل المهني على مختلف انساق ومستويات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية , مصر , المكتب الجامعي الحديث
- الخزايلة, عبد العزيز (٢٠٠٩): المشاريع الصغيرة وتمكين المرأة، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، كلية الآداب، الاردن.
- الدهني , غفران (٢٠١٨) جودة الحياة لدى طالبات كلية التربية في جامعتي اليرموك وحائل دراسة مقارنة ، العلوم التربوية ، ع ١
- الدمرداش , محمود (٢٠٠٩) : سياسات تمكين المرأة وعلاقتها بالموازنة العامة للدولة، الامارات , مجلة الامن والقانون , ع
- زايد , اميرة (٢٠١٥) : الاتجاهات الحديثة في تمكين المرأة لتنمية المجتمع , مجلة دراسات العربية في التربية وعلم النفس , ع ٦٧
- سليمان , رجب (٢٠٠٨) : فاعلية الإرشاد بالمعنى في تحسين جودة الحياة النفسية لدى طالبات كلية التربية، الملكة العربية السعودية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع ٣
- السبيعي , منال (٢٠٠٧) : الشعور بالسعادة وعلاقته بكل من الرضا عن الحياة والتفاؤل ووجهة الضبط لدى المتزوجات وغير المتزوجات في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم النفس، جامعة الامام , الرياض
- سعود , عبدالرزاق (٢٠١٣) : دراسة مقارنة في الشعور بجودة الحياة وفقا لأساليب التعامل مع الاحباطات لدى طلبة الجامعة العراقية , دراسات عربية في التربية وعلم النفس .
- السروجي , طلعت (٢٠٠٥) : السياسة الاجتماعية، القاهرة ، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي
- السرسى , أسماء , عبدالمقصود , أماني (٢٠٠٠) : دراسة الحاجات النفسية لدى الأطفال في مراحل تعليمية متباينة , مجلة كلية التربية , ع ٢٤ , جامعة عين شمس
- سعد الله , يسري (٢٠١١) : مقياس تمكين المرأة المعيلة , مجلة الدراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية , جامعة حلوان , ع ٣٠
- الشيدى . فاطمة (٢٠١١) معوقات مساهمة المرأة بصورة فعالة في التنمية الإدارية، منتدى دور المرأة العربية في التنمية الإدارية - المنظمة العربية للتنمية الإدارية - سلطنة عمان.
- شملوي, حنان (٢٠١٩) : محددات تمكين المرأة العربية , مجلة دراسات العلوم الاجتماعية والإنسانية , ع ٤٦

- ال شيخ , نوف (١٤٣٦) : اتجاهات المرأة السعودية نحو قضاياها: دراسة ميدانية على عينة من النساء في مدينة الرياض , رسالة ماجستير , كلية الآداب , جامعة الملك سعود
- شحاتة، حسن , خضر محسن (٢٠٠٧). السياق الفلسفي والمجتمعي لمفهوم تمكين المرأة. المؤتمر السنوي الرابع لمركز تعليم الكبار بالاشتراك مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: القاهرة دار الفكر العربي.
- صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة (بلا تاريخ). مذكور , إبراهيم (٢٠٠٢) : المعجم الوجيز , القاهرة , المطابع الأميرية
- الطريف , غادة (٢٠١٤) : معوقات تمكين المرأة السعودية , المركز العربي لتعليم والتنمية , ع ٨٨
- عبد المعطي، حسن (٢٠٠٥) : الإرشاد النفسي وجودة الحياة في المجتمع المعاصر, وقائع المؤتمر العلمي الثالث: الإنماء النفسي والتربوية للإنسان العربي في ضوء جودة الحياة, مصر
- عبد الفتاح، فوئية ، وحسين، محمد (٢٠٠٦) : العوامل الأسرية والمدرسية والمجتمعية المنبئة بجودة الحياة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم بمحافظة بني سويف, دراسات عربية في التربية وعلم النفس , ع٦
- عودة , محمود (١٩٩٦) : ملامح واقع المرأة المصرية (القاهرة: ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي الثاني للمرأة المصرية" سياسات تنمية المرأة للنهوض بالمجتمع" .
- عبد الوهاب , امانى (٢٠٠٦) : " السعادة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من المراهقين من الجنسين " ، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد ٢٦
- عبد المعطي , حسن (٢٠٠٧) : المقاييس النفسية المقننة , القاهرة , مكتبة زهراء الشرق .
- عبد اللطيف , سوسن وآخرون (٢٠٠٨) : أجهزة الممارسة المهنية في تنظيم المجتمع، القاهرة، دار المهندس للطباعة.
- الغندور، محمود (٢٠٠٦): أسلوب حل المشكلات وعلاقته بجودة الحياة، المؤتمر الدولي الحادي عشر لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس.
- القحطاني، سعيد مبارك (٢٠١٢). الإدارة بالتمكين لدى القيادات التربوية بمدارس التعليم العام بين إدراك المفهوم ودرجة الممارسة. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، مصر، العدد ٤٤.

- كاظم علي ، والبهادلي ، عبد الخالق (٢٠٠٦) : جودة الحياة لدى طلبة الجامعة العمانيين والليبيين دراسة ثقافية مقارنة، دورة علمية محكمة نصف سنوية.
- محمد ، هانم (٢٠٠٩) : " تحسين جودة حياة الطالب باستخدام برنامج إرشادي قائم على نظرية الاختيار " ، مجلة كلية التربية بالإسماعيلية ، العدد ١٤ .
- معجم اللغة العربية : المعجم الوسيط (١٩٦١) ، القاهرة ، مطبعة مصر .
- مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط (١٩٨٣) ، القاهرة، دار المعارف .
- ملحم، يحيى سليم (٢٠٠٩). التمكين كمفهوم إداري معاصر ، القاهرة، المنظمة العربية للتنمية الإدارية.
- المنوقي ' محمد (٢٠١٠) : التنمية البشرية ركيزة جودة الحياة ، كلية التربية ، جامعة كفر الشيخ
- نعيسة ، رغداء (٢٠١٢) : جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين، مجلة جامعة دمشق ، ع ١ .
- ناجي، أحمد عبد الفتاح (٢٠١٤): تمكين الفئات المهمشة من منظور الخدمة الاجتماعية أسس ومبادئ- أساليب واتجاهات، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- الهزاني، الجوهرة ، واخرون (٢٠١٧) : ممارسة الخدمة الاجتماعية في المناطق الريفية والحضرية ، الرياض ، مكتبة الشقري
- (وثيقة برنامج جودة الحياة ٢٠٢٠ خطة التنفيذ)
- والبي، سيلفيا (٢٠٠٥): قياس مدى تقدم المرأة في عصر العولمة. المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية: القاهرة. مركز مطبوعات اليونسكو. ع ١٨٤ .
- الولاني ، نجلاء (٢٠١٦) : برنامج تدريبي لتنمية السعادة كمدخل لتحسين جودة الحياة لدى طالبات جامعة عين شمس ، رسالة دكتوراة ، جامعة عين شمس ، مصر
 - Carla. (2004): Positive Psychology: The Science of Happiness and Human Strengths. London: Routledge.
- Diener, Ed (1984): Subjective well being. Psychological Bullet, 95
 - Fiteh, K. (2009): Examination of the

Impact of an intervention in positive psychology on the happiness and life satisfaction of children. Doctor of philosophy. Connecticut. UMI Number.

- Gireesh ,V: Matthew E.,and Niranjan, N (2004) The Impact of Student Life Stress On Health Related quality Of Live Among Doctor Of Pharmacy Students, College Student Journal
- J.B Sykes : (1992) the conise oxford Dictionary of current English , oxford , clouren don press
- Longman Dictionary (1995) of contemporary English , longman publication
- Peterson C: Ruchw : Beermann , U : park, N and Seligman ,M . (2007): strengths of character, Orientations to Happiness and Life Satisfaction. Journal of positive Psychology
 - Tempski,p.et.al (2012) : What do medical students think about their quality of life ,BMC Medical education , Retrieved 20,oct 2014 from Boimed central com
- Wiley ,Lindholm, M. (2007). Stress, Coping and Quality Of Life in Alliant Interntional University.
- WHO-QOL Group (1994).The Development Of World Health OrganizationQuality Of Life Assessment Instrument- The (WHOQOL). In Orlley, J. & Kuyken, W.(Eds).Quality Of Life Assessment International Perspectives,

- Zaraghami , M , et al.(2012): Quality of life Enjoyment Satisfaction in Medical students and Natural Resources students. MAZAND University Med Sci ,22
- [_https://mobilityexchange.mercer.com/Insights/quality-of-living-rankings](https://mobilityexchange.mercer.com/Insights/quality-of-living-rankings) , تم استرجاعه ٢٨ محرم ١٤٤١ , ميرسر
- https://www.stats.gov.sa/sites/default/files/nshr_hst_Inw_ljtmy_llskn_lswdyyn_2017.pdf تم استرجاعه الهيئة العامة للإحصاء , ٢٨ محرم ١٤٤١
- <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar> تم استرجاعه في ٣٠ محرم ١٤٤١

• .